# جوزف حرب

# قلمٌ واحدٌ في ثلاثِ أصابعْ

شعر



رياض الريس للكتب والنشر
RIYAD EL-RAYYES BOOKS

صدر للشاعر

شجرة الأكاسيا ـ «شعر»
دار الفارابي ١٩٨٦ .

مملكة الخبز والورد ـ «شعر»
دار الآداب ١٩٩١.

الخصر والمزمار ـ «شعر»
دار الآداب ١٩٩٤.

مقص الحبر ـ «شعر بالمحكية»
دار الأمواج ١٩٩٥.

السيدة البيضاء في شهوتها الكحلية ـ «شعر»
رياض الريس للكتب والنشر ٢٠٠٠.

شيخ الغيم وعكازه الريح ـ «شعر» (جزءان)
رياض الريس للكتب والنشر ٢٠٠٢.

سنونو تحت شمسية بنفسج ـ «شعر بالمحكية»
رياض الريس للكتب والنشر ٢٠٠٤.

المحبرة ـ «شعر»
رياض الريس للكتب والنشر ٢٠٠٦.

طالع ع بالي فلّ ـ «شعر بالمحكية»
رياض الريس للكتب والنشر ٢٠٠٧.

رخام الماء ـ «شعر»
رياض الريس للكتب والنشر ٢٠٠٧.

كلك عندي إلا أنت ـ «شعر»
رياض الريس للكتب والنشر ٢٠٠٨.

زرتك قصب فليت ناي ـ «شعر بالمحكية»
رياض الريس للكتب والنشر ٢٠٠٩.

أجمل ما في الأرض أن أبقى عليها ـ «شعر»
رياض الريس للكتب والنشر ٢٠٠٩.

دواة المسك ـ «شعر»
رياض الريس للكتب والنشر ٢٠١١.

كم قديمٌ غداً ـ «شعر»
رياض الريس للكتب والنشر ٢٠١٣.

قلمٌ واحدٌ في ثلاثِ أصابعْ

# One Pen in Three Fingers

Poetry

Joseph Harb

First Published in August 2013

BEIRUT - LEBANON
elrayyes@sodetel.net.lb - www.elrayyes-books.com
www.elrayyesbooks.com

ISBN 978 - 9953 - 21 - 569 - 3



الطبعة الأولى: آب (أغسطس) ٢٠١٣

لشراء النسخة الإلكترونية:
www.arabicebook.com

خطوط الغلاف: علي عاصي
تصميم الغلاف: هوساك كومبيوتر برس

جوزف حرب

# قلمٌ واحدٌ في ثلاثِ أصابعْ

شعر



## صَفّ

مَا زِلْتُ صَغِيْراً، مَدْرَسَتِي مِحْبَرَةٌ،
أَخْرُجُ لِلْفُرْصَةِ، أَلْعَبُ بِالأَوْزَانِ. فإِنْ قَرَعَتْ رَاهِبَةُ الرُّؤْيَا
جَرَسَ الحِبرْ،

أَدْخُلُ
صَفَّ الشِّعرْ.

## بَيْتِي

أَحْيَا في أُغْنِيَةٍ. بَيْتِي أُغْنِيَةٌ أَحْيَا
فِيْها، وَأَنَا أُصْغِي لِجَمَالِ اللَّحْنِ. وَحِيْنَ أُغَادِرُ
بَيْتِي،
تُقْفِلُ خَلْفِي
أُذُنَايْ،

بَابَ
النَّايْ.

# خوفْ

لأَنَّنِيْ أَخَافُ إِنْ غَفَوْتُ أَلَّا تَظْهَرِيْ
في الحُلْمِ، حَيْثُ يَخْسَرُ القَلْبُ لِبَعْضِ الوَقْتِ في النَّوْمِ
حَنِيْنَهْ،

صَدِيْقِيَ البَحْرُ الَّذي لَا تُغْمِضُ
الرِّيْحُ
عُيُوْنَهْ،

أَعَارَنِيْ مِنْهُ
جُفُوْنَهْ.

## بَجَعْ

مِنَ
الشُّبَّاكْ

أَرَى بَجَعاً، غُرُوْبَ الشَّمْسِ، مَرْخِيّاً
بِأَجْنِحَةٍ
بِلَوْنِ مَلَاكْ.

مَسَاءَ الخَيْرِ، قُلْتُ لَهُ. رَفَعْتُ مُلَوِّحاً
بِيَدِيْ،
فَلا لَوَّحْ،

وَلَا أَعْنَاقُهُ التَفَتَتْ،
وَلَمْ يَصْدَحْ.

وَحِيْنَ بِغَابَةِ الشَّرْبِينِ،
في دَيْرٍ لَهُ أَصْبَحْ،

وَبَاتَ
هُنَاكْ،

عَرَفْتُ بِأَنَّهُ بَجَعٌ
مِنَ النُّسَّاكْ.

## ذَاكِرَه

هَبَّ

الحَنِيْنْ .

مَرَّتْ بِذَاكِرَتِيْ نِسَاءُ النَّبْعِ في

تِلْكَ القُرَى يَجْلِسْنَ عِنْدَ ضِفَافِهِ بِيْضاً

كَزَهْرِ اليَاسَمِينْ .

مَرَّتْ بِذَاكِرَتي وُجُوْهُ رِجَالِ تِلْكَ
الأَرْضِ قَدْ حُفِرَتْ عَمِيْقاً
في السِّنينْ.

شُعَرَاءُ قَمْحٍ
قَد بَرَوا بِالرُّوحِ أَقْلَامَ العَجِينْ

غُطَّتْ
بِمِحْبَرَةِ الجَبِينْ،

وَبِهَا، أَمَامَ شُمُوْسِهِمْ
كَتَبُوا قَصَائِدَهُمْ عَلَى وَرَقِ الطَّحِينْ.

## مِقَصّ

فِي
أَوَّلِ الدَّهرْ،

مِن أَجْلِ أَنْ تَغْتَسِلَ الأَرْضُ،
وَيَغْدُوْ عِنْدَهَا غَابَةُ أَشْجَارٍ،
وَنَهْرْ.

أَذْكُرُ أَنَّ اللَّهَ
فِي قَامَةِ شَهرْ،

بِمِقَصٍّ
مِنْ هَوَاءْ،

قَصَّ
شَرِيْطَ المَاءْ،

وَافْتَتَحَ
البَحرْ.

# غُمُوضْ

هَذَا الغَامِضُ

فِي شِعْرِيْ

يُشْبِهُ عَتْمَ

بُعَيْدِ

غِيَابِ

الشَّمْسِ.

خَفِيْفٌ هَذَا الأَسْوَدُ في شِعْرِيْ
وَقَلِيلْ.

لَا لَيْلٌ مَهْجُوْرٌ،
وَطَوِيلْ.

شِعْرِيْ أَوَّلُ عَتْمِ اللَّيْلِ، فَمَنْ شَاءَ
قِرَاءَةَ شِعْرِيْ
فَلْيَكُنِ
القِنْدِيلْ.

## عُكَّازْ

لَا
سَوَادْ

بَعْدُ بَاقٍ،
لَا اتِّقَادْ.

شَاخَ فِيَّ الجَمْرُ، أَصْبَحْتُ بَقَايَا
جَمْرَةٍ، تَسْنُدُهَا في المَشْيِ
وعُكَّازُ
رَمَادْ.

## عُشْبَهْ

لَا حَاجَةَ لِلْكَوْنِ
لِكَيْ أَلْقَاكْ .

لَا
حَاجَةَ بِيْ
لِمَلَاكْ .

لَا حَاجَةَ بِيْ كَيْ أَدْخُلَ

فِي

رُؤْيَاكِ،

لَا حَاجَةَ بِيْ

لِإِزَاحَةِ

أَسْتَارِ

الغَيْبِ، وَمَعْرِفَةِ

الأَفْلَاكِ،

تَكْفِيْ

عُشْبَةُ نَهرْ،

تَحْيَا

شَهرْ،

أَتَعَمَّقُ في أَخْضَرِهَا، أَوْ كَيْفَ سَقَتْهَا

الـمَاءَ

يَدَاكْ،

لِأَرَاكْ.

## وَجَعْ

أَغْلَى
الجُمَلْ

وَجَعْ

يَحْمِلُهُ الكَلَامُ
مِثْلَ
هُجْرَةِ
البَجَعْ.

## غُرَبَاء

أَلُّلغَاتْ،

فِي جَمَالِيَّاتِ
شِعْرِ
الشُّعَرَاءْ،

غُرَبَاءْ.

## جَسَدِي

مَرَّاتٍ، أَشْعُرُ أَنِّي لَا أَحْتَاجُ إِلَى
جَسَدِي.
تَتْرُكُنِي كَفَّايْ،

تَتْرُكُنِيْ
عَيْنَايْ.

لَا يَعْنِيْنِيْ أَمْرُهُمَا
وأَصِيرْ

حُرّاً أَكْثَرَ
حِيْنَ أُعِيرْ

جَسَدِي
لِسِوَايْ

## سَاعَه

هِيَ بِرْكَةٌ
فِي مِعْصَمِ الغَابَهْ

وَعَلَى
المِيَاهِ
ظِلَالُ
أَجْنِحَةِ الطُّيُورْ

كَعَقَارِبِ فِيْهَا
تَدُورْ

فَإِذَا سَأَلْتَ الغَابَةَ الخَضْرَاءَ:
كَمْ يَا غَابَةُ السَّاعْه؟

نَظَرَتْ
إِلَى البِرْكَهْ.

## وَقتْ

لَيْسَ
يَدُورْ

حَوْلَ
شَبَابِيْكِي
عُصْفُورْ.

وَقْتِيْ
مَكْسُورْ.

لَا أَحَدٌ يَقْرَعُ بَابِيْ؛ لَا شِعْرَ
يَجِيْءُ؛
وَلَا صَاحِبَ هَذِيْ الرُّوْحَ يَزُورْ.

مُنْذُ سِنِيْنٍ
وَأَنَا
بَيْتٌ مَهْجُورْ.

# صُوْرَه

إِذَا مَا نَظَرْتَ إِلَى صُوْرَةٍ ضَمَّتِ
النَّبْعَ، رَفَّ اليَمَامِ، وعُشْبَ الصُّخُوْرِ، وَنَبْتَةَ لَوْزٍ
بِأَبْيَضِهَا
رَافِلَه،

وَصَفْصَافَةً
نَاحِلَهْ،

فَقُلْ:
إِنَّهَا صُوْرَةُ العَائِلَهْ.

## مَعْنَى

يَا سَيِّدَتِيْ الكَلِمَهْ،
أَعْرِفُ مَعْنىً رَائِعْ،

تَسْبَحُ رُؤْيَا
فِيْ عَيْنَيْه.

وَلَهُ صَيْفُ مَسَاءٍ
في ضَمِّ يَدَيْه،

سَأُعَرِّفُكِ اليَوْمَ
عَلَيْه.

# لِصٌّ

أَجْمَلُ
مَا فِيْ
الشَّاعِرْ

أَللِّصُّ
السَّاحِرْ،

سَارِقُ مَا يُوْجَدُ مِنْ رُؤْيَا الآتِيْ

فِي

المَاضِيْ.

فَإِذَا مَا حَكَمَ القَاضِيْ بِالسَّجْنِ عَلَيْهِ

كَلِصٍّ،

سُجِنَ

القَاضِيْ.

## لَا شَيْءْ

لِكَثْرَةِ
الغِيَابِ
وَالوَدَاعْ ،

وَكَثْرَةِ
الرَّحِيلْ ،

يَقْطُرُ بِالدُّمُوْعِ بَيْتِيْ . يَكْثُرُ التَّلْوِيْحُ

فِيْهِ . العُمْرُ

ضَاعَ

ضَاعَ

ضَاعْ .

لَا شَيْءَ فِيْ بَيْتِيْ

سِوَى الذِّرَاعْ .

لَا شَيْءَ في بَيْتِيْ

سِوَى المِنْدِيلْ

لَا شَيْءَ إِلَّا عَيْنِيَ الَّتِي ارْتَدَتْ

مِدْمَعَهَا

الطَّوِيلْ .

## سِرٌّ

في
جَسَدِكْ

سِرٌّ
رَائِعْ .

فِيْهِ المَائِدَةُ المَلأَى فَاكِهَةً ،
وَيَظَلُّ
الجَسَدَ
الجَائِعْ .

# أَلأَرضْ

يَئِسَتْ فِي الأَرْضِ
مِنْ نَشْرِ جَنَاحَيْهَا الطُّيُورُ

وَتَمَنَّتْ
لَوْ يَجِفُّ المَاءُ
في وِدْيَانِهَا الزُّرْقِ البُحُوْرُ.

وَعَلَى
عُكَّازِهَا
تَمْشِي الشُّهُوْرُ.

وَحُرُوْبٌ،
وَمَجَاعَاتٌ،
وَصُلْبَانٌ،
وَنِيْرُ.

وَحِرَابٌ
فَوْقَ تَفْتِيْحِ الجِرَاحَاتِ تَسِيْرُ.

رُغْمَ أَيْدِي الرُّسُلِ البِيْضِ،
وَثُوَّارِ العَصَافِيْرِ،
وَمَا قَدْ أَطْلَعَتْ مِنْ قَبَضَاتِ
تَحْمِلُ الشَّمْسَ العُصُوْرُ،

لَمْ يَزَلْ يَكْثُرُ فِيْنَا العَبْدُ،
وَالقُرْصَانُ، وَاللِّصُّ،
وَتَارِيْخُ المآسِي،
وَالفَقِيْرُ.

فَلِمَاذَا الأَرْضُ
مَا زَالَتْ تَدُوْرُ.

## مَشْهَدْ

وَقُرْبَ بَيْتِيَ لَوْزٌ فَاحَ، تَحْسَبُهُ
عُرْساً خِزَانَتُهُ البَيْضَاءُ مَفْتُوْحَه.

وَالرِّيْحُ تَدْفَعُ بِالأَغْصَانِ رَاقِصَةً،
وَالزَّهْرُ طِفْلٌ. وَغُصْنُ الزَّهْرِ أُرْجُوْحَه.

# حَنِيْن

كُلُّ مَا يُدْعَى:
جَدِيْداً، وَحَضَارِيْ،

لَمْ يُصِبْ رَأسِيَ
إِلَّا بِالدُّوَارِ.

آهِ كَمْ يَعْصِفُ في رُوْحِيْ حَنِيْنٌ
لِلْبَرَارِيْ.

## أَلرِّيَاحْ

هَذِيْ الرِّيَاحُ
رِجَالُ وَعْرٍ يَجْلِسُونْ

عِنْدَ العَشِيَّةِ،
بَعْدَ يَوْمٍ مُتْعَبٍ بَيْنَ الجِهَاتِ،
وَيَفْتَحُونْ

عُلَباً لِتَبْغِ الغَيْمِ مِنْ سُوْقِ البِحَارِ،
وَيُشْعِلُونْ

بِثِقَابِ عِيْدَانِ الغُرُوْبِ سَجَائِرَ «المَطَرِ»
الغَمِيْقِ رَمَادُهُ مِثْلَ السَّوَادِ،
وَيُطْبِقُونْ

أَجْفَانَهُمْ،
وَيُدَخِّنُونْ.

## أَلمَوْتَى

مُمْتَلِئٌ رَأْسِيْ بِالأَمْوَاتِ، وَلَكِنْ

لَا

قَبْرَ بِرَأْسِيْ،

لَا شَاهِدَ،

لَا أَلْوَاحَ،

وَلَا سَرْوَ.

وَلَيْسَ بِرَأْسِيْ أَيُّ رُفاتٍ،

بَلْ

أَحْيَاءُ يَعِيْشُوْنَ كَمَا كَانُوا

قَبْلَ

جَنَائِزِهِمْ.

لَا رَاحِلَ مِنْهُمْ.

لَا غَائِبَ فِيْهِمْ.

وَبِرَغْمِ مُرُوْرِ الأَيَّامِ

فَلاأَحَدٌ مِنْهُمْ يَكْبَرُ.

فِي رأْسِيْ

صُوَرٌ لِلأَعْمَارِ السَّابِقَةِ الوَقْتِ لَهُمْ.

هُمْ

غَابُوا

لَكِنْ

فِي الأُفْقِ السَّاكِنِ

فِيْنَا.

لَا

نَلْمَحُهُمْ.

لَا

نَلْمُسُهُمْ.

لَا

نَتَحَدَّثُ أَبَداً مَعَهُمْ.

نَتَأَمَّلْ.

نَدْخُلُ فِي أَنْ نَتَصَوَّرَ مَنْ مَاتُوا.

نَتَحَوَّلْ

مِنْ وَاقِعِ أَنَّا نَحْيَا مَعَهُمْ أَحْيَاءَ

لأَنْ

نَتَخَيَّلْ

نَتَخَيَّلْ.

فِيْهِمْ بَعْضٌ مِنَّا .
فِيْنَا بَعْضٌ مِنْهُمْ .
وَمَعَ
المَوْتَى
نَتَبَدَّلْ .

لَا يَمْحُوْهُمْ
نِسْيَانْ ،

مَا إِنْ نَتَذَكَّرُهُمْ
يَتَسَاقَطُ فِيْنَا مَطَرُ الأَحْزَانْ .

وَتَمُرُّ الأَيَّامُ عَلَيْنَا
سَوْدَاءَ القُمْصَانْ .

# لَـحنْ

إِنْ أَحْبَبْتَ زِيَارَةَ لَحْنٍ،
فَارْكَبْ عَرَبَهْ

مِنْ رِيْحٍ،
وَاقْرَعْ بَاباً مَائِيّاً في حَيِّ النَّبْعِ،
فَإِنَّ الَّلحْنَ هُنَاكَ يَعِيْشُ
بِبَيْتِ
القَصَبَهْ.

# يَـدُهَا

وَتَسِيْلُ
دِمَاءْ

مِنْ يَدِهَا
النَّاعِمَةِ البَيْضَاءْ

إِنْ صُبَّ عَلَيْهَا
حَتَّى المَاءْ.

## ذِكْرَيَاتْ

عِنْدَمَا
كُنْتُ وَلَدْ

كَانَتِ الأَعْيَادُ
أَيَّاماً حَزِيْنَهْ

كَأَحَدْ

في
مَدِيْنَهْ .

## أَرْض

أَرْضٌ
تَدُوْرُ بِهَا الطُّبُوْلُ.

لَا خَطَّتِ الأَقْلَامُ شَيْئاً، إِنَّمَا
رَكَضَتْ عَلَى الوَرَقِ
الخُيُوْلُ.

وَكِتَابَةُ التَّارِيْخِ لَا حِبْرٌ بِهَا. لَكِنْ
دِمَاءٌ مِنْ دَوَايَتِهَا
تَسِيْلُ.

لَا رَنَّةٌ إِلَّا لِسَيْفٍ. لَا وَلَا
صَوْتٌ تَمَوَّجَ فِي المَدَى إِلَّا
الصَّهِيْلُ.

لَيسَ الَّذي شَاهَدْتُهُ فَوْقَ التُّرَابِ
شَقَائِقَ النُّعْمَانِ قَدْ مَاجَتْ بِأَحْمَرِهَا
الحُقُوْلُ.

لَكِنَّهُ قَتْلَى إِذَا انْتَشَرُوا، لَضَاقَتْ
ذِيْ البِحَارُ، وَغَصَّتِ الوِدْيَانُ،
واكْتَسَتِ
السُّهُوْلُ.

لَا شَيْءَ أَبْشَعَ مِنْ مَجِيْءٍ حُلْمَهُ
كَانَ
الرَّحِيْلُ.

لِكَثِيْرِ هَذِي الحَرْبِ في أَيَّامِهَا،
أَنَا لَسْتُ مَيْتَ الأَرْضِ
لَكِنِّيْ
القَتِيْلُ.

## مَعْبَدْ

كَانَتْ
عَيْنَا أُمِّيْ
مِزْوَدْ،

لَوْناً
أَسْوَدْ،

وَشُمُوْعاً عَسَلِيَّاتٍ
تَتَوَقَّدْ

فِي
مَعْبَدْ.

# نَشْرَةُ الأَخْبَارْ

أَفْتَحُ
شَاشَةَ الغُرُوبْ

مُسْتَمِعاً
لِنَشْرَةِ
الأَخْبَارْ،

نَشْرَةِ
أَخْبَارِ النَّهَارْ،

يَقْرَأُهَا غَيْمُ المَسَا، كَمَا أَعَدَّتْهَا
إِلَى الآنَ، وَمُنْذُ
أَوَّلِ
الصَّباحْ،

وِكَالَةُ
الرِّيَاحْ.

# تِمْثَالْ

أَلعَامَ المَاضِيْ
لَمْ
تُمْطِرْ.

مَاتَ
النَّهرْ.

جَعَلُوا الحَوْرَةَ
ذَاتَ الأَوْرَاقِ الصَّفْرَاءْ

تِمْثَالاً
لِلْمَاءْ.

وَكَكُلِّ
مَسَاءْ

تَرْفَعُ عَنْهُ الرِّيْحُ
سِتَارَةَ غَيْمٍ بَيْضَاءْ.

## قَصَائِدي

قَصَائِدي
كَثِيْرَه

لَكِنْ
وَلَا قَصِيْدَه

كَتَبْتُهَا
جَدِيْدَه

إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّهَا
قَصِيدتي الأَخِيْرَه.

## فَرَاشَه

كُلَّمَا غَطَّتْ
عَلَى أَوْرَاقِيَ البِيْضِ
فَرَاشَهْ

أَقْلُبُ
الصَّفْحَه .

# فَلْأَعْتَرِفْ

مَا عَادَ لِيْ وَقْتٌ،
وَلَا أَهْلٌ، وَدَارْ.

مَا عَادَ عِنْدِيْ مَقْعَدٌ لِيْ بَعْدُ
فِي هَذَا
القِطَارْ.

مَا عَادَ لِيْ حَتَّى مَكَانٌ
كَيْ
أَقِفْ

فَلْأَعْتَرِفْ:

رَحَلَ
النَّهَارْ.

## عَطَشْ

وَتَظُنُّ المَاءَ الحُلْوَ عَلَى الشَّاطِىءِ
مَوْفُوْراً، تُسْرِعُ حَتَّى تَشْرَبَهُ
أَمْوَاجاً
مُتَلَاطِمَةً
عَالِيَةً
كَالأَبْرَاجْ،

كَتَدَحْرُجِ
تَاجْ.

فَلِكَثْرَةِ مَا في المَوْجَةِ مِنْ مِلْحٍ،
لَا أَحَدٌ يَعْطَشُ في الدُّنْيَا
عَطَشَ
الأَمْوَاجْ.

## خَطّاطْ

يَجْرِيْ
وَيَدُورْ.

يَتْرُكُ
فِي زُرْقَةِ
هَذَا الأُفْقِ
سُطُورْ.

يَكْتُبُ في الرِّيْحِ كَلَاماً كَرَفِيْفِ

الـمَوْجِ،

فَوَاصِلَ كَالأَعْشَابِ،

نِقَاطاً

كَالأَقْرَاطْ.

عُصْفُورْ

يُشْبِهُ

رِيْشَةَ

خَطَّاطْ.

## وَجهْ

مَا

أَجْمَلَ أَنْ تَعْبُرَ وَجْهَ حَبِيْبِي

الأَشْيَاءُ

كَمَرٍّ غَمَامْ،

وَيَمَامْ.

أَجْمَلُ مِنْ كُلِّ الأَشْيَاءِ بِوَجْهِ حَبِيْبِيْ
مَرُّ الشَّهْوَةِ، لَكِنْ أَجْمَلُ مِنْ مَرِّ الشَّهْوَةِ في وَجْهِ
حَبِيْبِيْ حِيْنَ حَبِيْبِيْ يَبْلُغُ شَهْوَتَهُ كَالحِبْرِ وَقَدْ بَلَغَتْ
فِيْهِ الشِّعْرَ

الأَقْلَامْ،

وَيَنَامْ

لَا يَعْبُرُ صَفْوَ مَلَامِحِهِ
حَتَّى
الأَحْلَامْ.

## قَصَائِد

قَصَائِدُ أَكْتُبُهَا في الَّليَالِيْ
إِلَى أَنْ يَجِيْءَ ضُحَاهَا.

وَأَتْرُكُهَا
كَيْ أَخُطَّ سِوَاهَا.

وَلَكِنَّ في الشِّعْرِ لِيْ قَلَماً نَاقِداً،
إِنْ رَآهَا

أَقَلَّ جَمَالًا
مَحَاهَا.

# عُمْرِيْ

كُلَّمَا فَكَّرْتُ في عُمْرِيْ أَمَامَ
الكَوْنِ
أَخْجَلْ.

لَيْتَ عُمْرِيْ كَيْ أُمَلِّيْ مُقْلَتِيْ
مِنْ رُؤْيَةِ الغَيْمِ
أَمَامَ
الرِّيْحِ
يَجْرِيْ
كَانَ
أَطْوَلْ.

## سَروْ

أَعْرِفْ

أَنَّ السَّرْوَ الضَّارِبْ

في الأَرْضِ عَمِيْقاً،
وَالمُسْرِفْ

بِعُلُوِّ القَامَةِ،
والعَارِفْ

بِغُمُوْضِ الغَابَةِ،
رَاهِبْ

مُتَصَوِّفْ.

# غِيَابْ

وَأُبْعِدُ مِنْ تُرَابِيْ
عَنْ سَحَابِكْ

فَلَا أَشْهَى لِرُوْحِيَ
مِنْ
غِيَابِكْ.

وَأَحْلُمُ
بِاقْتِرَابِكِ
كُلَّ يَوْمٍ
لِكَي
أَشْتَاقَ بُعْدَكِ
فِي اقْتِرَابِكْ .

# مَمْلَكَهْ

شَمْسُ
الفَلَكْ

مَلَكْ .

وَبَحْرُهُ
المُحَاطْ

بِالبَرِّ مِنْ عَسْكَرِ شِيْحِ
كَالنِّقَاطْ

بَلَاطْ .

## زِيْنَه

كُلَّ
عَامْ

يَرْتَدِيْ
نَايَاتِهِ
في شَهْرِ أيْلُوْلَ اليَمَامْ.

وَعَلَى الآفَاقِ تَبْدُو زِيْنَةً بَيْضَاءَ
أَقْوَاسُ
الغَمَامْ.

وَالمَسَاءْ

يكْتَسِيْ مِنْ بَرْقِهِ
أَلْعَابَهُ النَّارِيَّةَ الحَمْراءَ وَالصَّفْراءَ وَالزَّرْقاءْ.

وَالبَجَعْ

لَابِساً
لَوْنَ البُحَيْراتِ
رَجَعْ.

وَالشَّجَرْ

أَشْعَلَ الشَّمْعَ عَلَى عِيْدَانِهِ.
وَاشْتَمَّ عِطْرَ البَرْدِ في الرِّيْحِ الحَجَرْ.

إِنَّهُ
وَاللَّيْلُ قَدْ ضَوَّأَ قِنْدِيْلَ القَمَرْ

عِيْدُ
مِيْلادِ المَطَرْ.

## مَعْرِضْ

هَذِي

الغُيُومْ،

مُعَلَّقَاتٌ

فَوْقَ

جُدْرَانِ السَّمَاءْ

لَوْحَاتِ رَسْمٍ مِنْ رَمَادٍ فَاتِحٍ،
صَاحِبُهَا الشِّتَاءْ.

وَهَا أَنَا في الأُفْقِ أَحْضُرُ افْتِتَاحَ
مَعْرِضِ الغُيُومِ، حَيْثُ الرِّيْحُ في
مِقَصِّ مَاءْ،

تَقُصُّ عِنْدَ المَدْخَلِ
الشَّرِيطَةَ البَيْضَاءْ،

فِي
قَاعَةِ المَسَاءْ.

## شُبَّاكْ

كُنَّا إِذَا نِمْنَا، يَشِعُّ البَرْقُ
مِنْ شُبَّاكِ غُرْفَتِنَا بِأَيَّامِ الشِّتَاءْ.

شُبَّاكُنَا المُتَشَقِّقُ المَكْسُورُ قَدْ جَلَدَتْهُ
في اللَّيْلِ الرِّيَاحُ، وَتَخْتَخَتْ أَضْلَاعُهُ مِمَّا تَسَاقَطَ فَوْقَهُ
مِنْ مَاءْ.

وَيَصُدُّ مِنْ غَضَبِ العَوَاصِفِ. يَمْنَعُ المَطَرَ
الغَرِيْفَ مِنَ الدُّخُوْلِ إِلَى مَقَاعِدِ بَيْتِنَا، بِالرَّغْمِ مِمَّا
فِيْهِ مِنْ بَلَلٍ، وَكَرْتُوْنٍ قَدِيْمٍ،
وَاهْتِرَاءْ.

يَا
أَيُّهَا الشُّبَّاكْ،

لَوْ مَرَّةً يَا
أَيُّهَا الشُّبَّاكْ،

عَيْنِيْ
تَرَاكْ.

## أَلْعَارْ

مِنْ
خَجَلِ الجَبِينْ،

وَعَارِ
كُلِّ
الفَاتِحِينْ،

كَيْ
تَحْمِلَ الأَكْيَاسَ مَلأَى
بِالجِرَاحِ
وَالأَنِينْ،

لَا
لَيْسَ تَكْفِي
كُلُّ أَكْتَافِ السِّنِينْ.

## حَقّْ

كُلٌّ
تُرَابَهْ

كَمَا
السَّحَابَهْ

حَقٌّ لَهَا
مِلْكِيَّةُ الغَابَهْ.

# أَتَذَكَّرْ

أَتَذَكَّرْ

بَجَعَ الصَّيْفِ
الأَبْيَضَ،
تُوْتَ العُلَّيْقِ
الأَحْمَرْ.

أَتَذَكَّرْ

نَبْعَ المَاءِ الذَّائِبِ كَالمِرْآةِ،
يَسِيْلُ وَلَا يَتَكَسَّرْ.

أَتَذَكَّرْ

كَيْفَ الصَّفْصَافَةُ تُرْخِي في النَّهْرِ جَدَائِلَهَا
كَيْ تَتَصَوَّرْ.

أَتَذَكَّرْ

كَمْ كُنَّا نَقْطَعُ رَأْسَ الجُوْعِ
بِسَيْفٍ مِنْ زَعْتَرْ.

أَتَذَكَّرْ

شُعَلَ العِنَبِ المَصْنُوْعَةَ
مِنْ شَمْعِ السُّكَّرْ.

أَتَذَكَّرْ

أَنَّ الرِّيحَ امْرَأَةٌ رَاحَتْ تَغْسِلُ
هَذَا الغَيْمَ وَتَعْصِرُهُ
حَتَّى أَمْطَرْ.

أَتَذَكَّرْ

كَمْ
يَتَذَكَّرْ

هَذَا الطِّفْلُ السِّتِّيْنِيُّ
الأَخْضَرْ.

## شَجَرَهْ

كَانْ،

مَا إِنْ يُوْلَدْ،

حَتَّى تُزْرَعَ في الأَرْضِ لَهُ
شَجَرَهْ.

فَإِذَا
مَا مَاتْ

كَيْ يَرْحَلَ فِيْهَا
لِلْمَلَكُوتْ،

صُنِعَتْ
تَابُوتْ.

## غَدَائِرْ

هَذَا

النَّبعْ،

ذُوْ المَاءِ

الزَّبَدِيِّ

المَائِجْ،

فِي ضِفَّتِهِ
الخَضْرَاءْ،

عُشْبٌ، وَزُهُوْرٌ صَفْرَاءُ، وَزَرْقَاءُ،
وَحَمْرَاءْ،

مِثْلُ
ثِيَابِ نِسَاءْ

يَسْبَحْنَ بِعُرْيٍ
تَحْتَ المَاءْ

عَائِمَةٌ فِي المَوْجِ غَدَائِرُهُنَّ
كَأَوْرَاقِ الشُّعَرَاءْ.

## أَفْكَارْ

بَيْنَ
الأَشْيَاءْ

لَا أَجْمَلَ
مِنْ أَفْكَارِ المَاءْ.

## أَشْيَاءْ

في
الشِّعرْ

أَغْنَى مَطَالِعِهَا
وَأَجْمَلُهَا

أَشْيَاءُ يَكْتُبُهَا الخَيَالُ،
وَنَحْنُ
نَجْهَلُهَا.

# إِلَى بَشْلَارْ

١

مِنْ بَجَعَةْ

تَسْبَحُ

في المَاءْ،

بِجَنَاحَينْ،

مَرْفُوْعَينْ،

بِعُلُوٍّ
مُسْهَبْ،

صَنَعُوا
أَوَّلَ مَرْكَبْ،

بِشِرَاعَينْ.

٢

أَلْمِرْآةْ،

لَوْحُ
المَاءْ.

أَلْمَاءْ

ذَوَبَانُ
المِرْآةْ.

٣

أَلعُصْفُورْ

مَاءٌ
طَائِرْ .

أَلْمَاءْ

عُصْفُوْرٌ
ذَائِبْ .

## عَبِيدْ

كُلُّ الَّذي
قَامَ بِهِ العَبِيدْ،

كَيْ
يُصْبِحُوا
أَحْرَارْ،

أَنْ أَشْعَلُوا دِمَاءَهُمْ في لَيْلِهِمْ
مِصْبَاحْ؛

وَأَخْرَجُوا قُيُوْدَهُمْ،
وَرُوْحُهُمْ تُصْغِي إِلى الرِّياحْ،

وَحَفَرُوا
الجَنَاحْ.

## قَالْ

قَالَ

امْرُؤُ القَيْسِ

الَّذِي

افْتَتَحَ

البُرُوْقَ

العَالِيَهْ :

## بَيْتُ الشِّعرْ

هُوَ
قَافِلَهْ،

عَبْرَ الصَّحَارَى
رَاحِلَهْ.

وَالقَافِيَهْ

هِيَ وَاحَةٌ
حَوْلَ المِيَاهِ الصَّافِيَهْ.

## أَلشِّتَاءُ الشَّاعِرْ

رِيْشَتِيْ
رِيْحٌ ،
وَأَوْرَاقِيْ
سَحَابُ .

## أَلأَلَمْ

لَمَّا أَجِدْ
فِي مَا كَتَبْتُ
أَيُّهَا القَلَمْ

شَيْئاً
سِوَى الأَلَمْ.

## حَقلْ

أَلْحَقلْ

أَعْشَابُهُ
خَيْطٌ ،
وَإِبْرَتُهُ
سُنُوْنُو .

## هَذَا العَالَمْ

فَلْيَتَغَيَّرْ
هَذَا العَالَمْ.

فَلْنُعْطِ الأَيْـدِي مَا يُفْـرِحُهَا أَنْ تَصْنَعَهُ. وَلْنُخْرِجْ هَذَا الأَسْوَدَ مِنْ كُلِّ بَيَاضٍ يَجْعَلُ هَذَا العَالَمَ أَجْمَلَ.

وَلْيَتَسَاوَ
النَّاسُ.
فَوَفْرَةُ مَا في الأَرْضِ تُقَدِّمُ لِلنَّاسِ
سَعَادَتَهُمْ.
لَا
أَسْبَابَ لِهَذَا الفَقْرِ سِوَى أَنِّيْ آكُلُ
مَا لِلآخَرِ عِنْدِيْ.
فَلْيَكُنِ العَالَمُ أَكْثَرَ عَدْلًا
كَيْ يُصْبِحَ في الأَرْضِ أَقَلَّ
حُرُوْباً،
وَجِيَاعاً.
كَمْ رَدَّدَ عُشَّاقُ الأَرْضِ
نِدَائِيَ هَذَا؟
لَا شَيْءَ جَدِيْدٌ
في ثُوَّارِ الوَرْدَةِ
وَالخُبْزِ.

فَمَا زَالَتْ ثَوْرَتُهُمْ ضِدَّ الِّلصِّ. وَمَا
زَالَ الِّلصُّ كَأَنْ لَا ثَوْرَاتَ أَرَاقَتْ دَمَهَا مِنْ
أَجْلِ صُعُوْدِ شُعُوْبِ الأَرْضِ بِتَاجٍ مِنْ قَمْحٍ،
وَنُزُوْلِ العَالَمِ عَنْ صُلْبَانٍ مَلأَى
مِلْحاً
وَرَمَاداً.

فَلْنَنْهَضْ بِالعَالَمِ،
وَلْيَتَعَاظَمْ

فِي الأُفقِ نَشِيدُ القَتْلَى، عَبْرَ عُصُوْرٍ
حُمْرٍ،
وَلْيَتَرَاكَمْ

خَيْرُ الأَرْضِ
لأَهْلِ الأَرْضِ جَمِيْعاً،
وَلْيَتَغَيَّرْ هَذَا العَالَمْ.

## مَوْقِدْ

أَلْبَرْدْ

قَارِسْ

وَالأُفْقُ
رِيَاحٌ ثَلْجِيَّهْ.

وَكَكُلِّ
مَسَاءْ

أَلْبَحرْ

يَجْلِسْ كَيْ يَتَدَفَّأَ،
وَالشَّمْسُ الحَمْراءْ

مَوْقِدُ
جَمرْ.

## بَابْ

وَلِكَيْ

لَا أَحَدٌ
يَقْرَعُ هَذَا البَابَ عَلَيَّ،

لَا
بَابَ لَدَيَّ.

## سَرِقَهْ

. . . وَجَدَتْ
مِفْتَاحْ

وَجَدَ
المِفْتَاحُ
البَابْ .

وَجَدَ

البَابُ

الغُرْفَهْ.

دَخَلَتْ،

سَرَقَتْ

وَرَقَهْ.

قُرْبَ

الوَرَقَهْ،

كَانَتْ

رِيْشَهْ،

زَرْقَاءْ،

سَرَقَتْ
رِيْشَهْ .

قُرْبَ
الرِّيْشَهْ ،

كَانَ
هُنَاكَ
دَوَاةْ ،

سَرَقَتْهَا .

قُرْبَ دَوَاةِ الرِّيْشَةِ
كَانَ
هُنَاكَ
كَلَامْ ،

سَرَقَتْهُ.

خَرَجَتْ،

وَرَمَتْ
مِفْتَاحَ
الغُرْفَهْ.

جَاءَ
الشَّاعِرْ،

لَمْ
يَجِدِ الوَرَقَهْ.

لَمْ
يَجِدِ الرِّيْشَهْ

لَمْ
يَجِدِ الكَلِمَاتْ.

أَصْبَحَ
مِنْ
غَيْرِ
دَوَاةْ

لَمْ
يَجِدِ
الشَّاعِرُ
أَثَراً
إِلَّا
لِلْمِمْحَاةْ.

## أَلْـمَـائِدَه

أَلْمَائِدَه

لَمْ يَبْقَ مِنْهَا
مَعْ مُرُوْرِ السَّنَوَاتْ

إِلَّا
الفُتَاتْ .

# أَلْقِيَامَهْ

أَلْكَلِمَهْ،

لِتَعْرِفَ
القِيَامَهْ،

وَكَيْ
تَصِيْرَ شِعرْ،

إِجْعَلْ لَهَا
صَلِيْبَ حِبرْ.

## صَلَاةْ

عِنْدَ

صَلَاةِ الفَجرْ،

سَجَدَ الغَيْمُ، وَصَلَّى لإلَهِ الرِّيحْ:

إلَهِيْ فَلْأُمْطِرْ كَيْ أُصْبِحَ رَبَّ بُحَيْرَةِ مَاءِ،

أَوْ نَهرْ.

وَلْأُمْطِرْ كَيْ تَتَفَتَّحَ هَذِي الأَرْضُ
امْرَأَةً
مِنْ زَهرْ

رَبِّ وَزِدْنِيْ في الأَرْضِ يَنَابِيْعَ،
وَلَا تَجْعَلْنِيْ أُمْطِرُ
فَوْقَ
البَحرْ.

## ألصَّمتْ

جَالَسْتُ
الصَّمتْ .

وَلاأَفْهَمْ

لُغَةَ الصَّمْتِ الأَبْكَمْ،

أَصْغَيْتُ إِلَيْهِ طَوِيْلًا
كَيْ أَتَعَلَّمْ

كَيْفَ كَمَا يَتَكَلَّمُ
هَذَا الصَّمْتُ أَمَامِيْ
أَتَكَلَّمْ.

## أُمْسِيَّهْ

أُمْسِيَّهْ

يَحْضُرُهَا في الأُفْقِ
نُجُوْمٌ وَكَوَاكِبْ.

قَمَرٌ
يُلْقِيْ الشِّعرْ.

قَمَرٌ
يَقْرَأُ أَوْجَاعَهْ،

وَالرِّيْحُ مَقَاعِدُ،
وَالعَتْمَةُ قَاعَهْ.

# مَغَازِلْ

هِيَ
الغُيُومْ

مَغَازِلْ

خُيُوْطُهَا
المَطَرْ.

## قَالَ الحِبرْ

قَالَ
الحِبرْ:

في الشِّعرْ

رَغْمَ
الآرَاءِ المُنْقَسِمَهْ،

وَالمُحْتَدِمَهْ،

لَا رَايَةَ
إلَّا لِلْكَلِمَهْ.

# عَرَقْ

مِنْ أَجْلِ
مَجِيْءِ الأَبْيَضْ،

مِنْ أَجْلِ
صُعُوْدِ الزَّمَنِ الأَخْضَرْ،

مِنْ أَجْلِ
الإِنْسَانِ القَادِمْ،

فَلْنَتَقَاسَمْ

عَرَقَ
العَالَمْ

## لَا تَحْزَنْ

لَا
تَحْزَنْ،

فَغَداً
سَوْفَ يَعُوْدُ الأَحْمَرْ،

وَالأَزْرَقُ،
وَالأَصْفَرْ،

وَتَصِيْرُ الأَشْجَارُ كَنَائِسَ لِلطَّيْرِ، وَتُصْبِحُ
كُلُّ الأَوْرَاقِ إِذَا مَا مَرَّ هَوَاءُ الصُّبْحِ عَلَيْهَا
جَرَساً
أَخْضَرْ.

# أَلْعُمرْ

يَا
حَافِظْ :

أَجْلِسُ
عِنْدَ ضِفَّةٍ لِنَهْرِ

مُشَاهِداً
عُمْرِيَ
كَيْفَ
يَجْرِيْ

## صُوَرْ

أَجْمَلُ مَا شَاهَدْتُ

مِنَ الأَشْيَاءْ،

بَجَعٌ يَعْبُرُ كَالغُرَبَاءْ.

وَشِتَاءْ

يُمْطِرُ. وَالرِّيْحُ تُعَلِّقُ فَوْقَ عَبَاءَتِهَا
أَوْسِمَةَ الأَوْرَاقِ
الصَّفْرَاءْ.

وَمَسَاءْ

شَرِبَتْ حُمْرَتَهُ
أَطْرَافُ غُيُوْمٍ بَيْضَاءْ

تُشْبِهُ أَكْيَاساً تَحْمِلُهَا أَكْتَافُ الأُفْقِ
وَقَدْ مَلأَتْهَا الشَّمْسُ
بِقَمْحِ
المَاءْ.

## أَلْكَلِمَاتْ

أَلأَرْجَحْ

أَنَّ
الكَلِمَاتْ

لَا تُكْتَبُ
لَكِنْ
تَتَفَتَّحْ.

# عَاصِفَهْ

كَمَا
الجَسَدْ،

لَمَّا
يُثِرْ أَحَدْ،

في أَيِّ يَوْمٍ
عَاصِفَهْ،

مِثْلَ الَّتي هَبَّتْ
عَلَى
الفَلَاسِفَهْ.

## مِنْ صَرَّ درٌّ الشَّاعِر

مُقْلَتُهَا ، الدَّمْعُ بِهَا رِيْقٌ ،
وَالجَفْنَانْ

شَفَتَانْ .

(بِتَصَرُّف)

## مِنْ إِبن هِنْدُو

غَنَّتْ عَلَى لِيْنِهِ طَيْرُ الرَّبِيْعِ كَمَا
قَدْ صَارَ عُوْدَ غِنَاءٍ عِنْدَمَا يَبِسَا

(بِتَصَرُّفْ)

## من إبن حَمْدِيسْ

وَالمَاءُ تَجْرَحُهُ الحَصَاةُ بِنَهْرِهَا
فَيَصِيْرُ صَوتُ المَاءِ فِيْهِ أَنِيْنَا،

(بِتَصَرُّفْ)

## مِنَ الأَدِيْب القَيْسَرَاني

هَلْ مِنْ غَرِيْبٍ يَا مُغَنِّيْنَا إِذَا
هَبَّ الصَّبَا أَنْ تَرْقُصَ الأَغْصَانُ؟

(بِتَصَرُّف)

# أَلمنَامْ

أَلْكَلَامْ

دَعْهُ. لَا تُوْقِظْهُ بِالحِبْرِ إِذَا
كَانَ
يَنَامْ.

إِنَّمَا الشِّعْرُ
المَنَامْ.

## أَلْكِتَابَهْ

أَلْكِتَابَهْ :

شَجَرٌ
غَطَّتْهُ في الرِّيْحِ الضَّبَابَهْ .

# كُنْ

إِنْ لَمْ تَكُنْ مِصْبَاحَ أُفْقٍ
كُنْ شُمُوعْ.

كُنْ سُنْبُلَاتٍ
فِي لَيَالِي الجُوعْ.

وَالشَّمْسُ
كُلَّ طُلُوعْ

كُنْ
نُوْرَهَا.
وَالمَاءُ إِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَغْتَدِيْ
يَنْبُوْعَهُ،
كُنْ
جَدْوَلَ اليَنْبُوعْ.

## ضِفَّه

إِنْ لَمْ تَكُنْ أَمْوَاجَهُ
النَّهْرُ الَّذي يَجْرِيْ

كُنْ
ضِفَّةَ النَّهْرِ.

## سُيُوفْ

وَأَجْمَلُ مَا تَبَقَّى في رِيَاحِ
الأَرْضِ
مِنْ كُلِّ السُّيُوْفِ،

سُيُوْفٌ ذُوِّبَتْ في وَهْجِهَا
القَمْحِيِّ
رَائِحَةُ الرَّغِيْفِ.

## غَرِيقْ

إِذَا ـ مَثَلًا ـ كُنْتُ أَحْلُمُ

أَنِّيْ

غَرِيقْ،

لِمَاذَا

أُفِيقْ؟

## إِحْصَاءْ

يَا
بُوْرخِسْ

إِنْ
تُدْخِلِ
المِرآةَ
فِي
الإِحْصَاءْ

تَضَاعَفَ
العَالَمْ.

## فِكْرَهْ

تَجْلِسُ فِكْرَةُ شِعْرٍ تَكْتُبُ في

الَّليْلِ

قَصِيْدَهْ،

زَرْقَاءَ

جَدِيْدَهْ.

تَأْخُذُ رِيْشَةَ شَمْعٍ
وَتُضَوِّئُهَا

وَتَمُرُّ اللَّيْلَةُ، وَهْيَ تَمُجُّ لَفَائِفَ مِنْ
جُمَلٍ، تُشْعِلُهَا بِالحِبْرِ
وَتُطْفِئُهَا.

# كَكُلِّ شِتَاءْ

كَكُلِّ

شِتَاءْ

يَرْجِعُ غَيْمُ الأُفْقِ رَمَادِيّاً،

وَتَعُوْدُ

الأَنْوَاءْ.

وَتَصِيْرُ جِبَالُ الأَرْضِ
قِلاعاً بَيْضَاءْ .

وَتَظُنُّ البَرْقَ سُيُوْفاً وَرِمَاحَاً تَتَرَقَّقُ
في مِطْرَقَةٍ
مِنْ رَعْدٍ حَمْرَاءْ .

وَتَحَارُ بِأَمْرِكَ إِنْ أَمْطَرَتِ الدُّنْيَا ،
هَلْ هَذَا مَطَرٌ أَمْ سَفْكُ دِمَاءْ؟

كَكُلِّ
مَسَاءْ ،

تَهْرُبُ مِنْ عَصْفِ
الرِّيحْ
الأَشْيَاءْ .

وَالحَوْرَةُ تَدْخُلُ بَيْتِيْ،
وَسَوَاقِي
المَاءْ،

تَجْرِي تَحْتَ الحَوْرَةِ
حَيْثُ يَدُورْ،

كَيْ يُمْضِي اللَّيْلَةَ
في حَوْرَتِهِ العُصْفُورْ.

وَنَنَامْ،

بِسَلَامْ.

لَا يُفْزِعُنَا مَطَرٌ،
وَالمِصْبَاحْ

لَا تُطْفِئُهُ
مِمْحَاةُ رِيَاحْ.

كَكُلِّ
مَسَاءْ،

تَتَحلَّقُ
حَوْلَ النَّارِ الأَشْيَاءْ،

لَيْسَ عَلَيْهَا إِلَّا بَرْدٌ
كَأَكُفِّ الفُقَرَاءِ.

كَكُلِّ شِتَاءْ،

رَجَعَ الإِعْصَارُ، وَلَكِنْ أَيْضاً
رَجَعَ المَاءْ.

## أَلأُمّ

مِنْ
هَزَّةِ السَّرِيرْ،

وَالأُغْنِيَهْ،

مِنْ هَدْهَدَاتِ النَّومْ،

وَمَا
رَوَتْهُ الذَّاكِرَهْ.

مِنْ قِصَصٍ، كَقِصَّةِ الرَّاعِيْ،
وَنَايِ السَّاحِرَهْ،

لَا أُمَّ إِلَّا
وَهْيَ أُمٌّ شَاعِرَهْ.

## قُبَلْ

وَتَرِنُّ

فِي قَلْبِي
بِمَذَاقِ أَخْضَرْ

قُبَلٌ
مِنْ

جَرَسٍ
أَحْمَرْ.

## عَازِفُونْ

وَتَصْعَدُ

الأَشْيَاءْ،

مَسْرَحَ أَيْلُولْ،

حَامِلَةً آلَاتِهَا.

يَصْعَدُ

عَازِفُ المِيَاهِ النَّهْرُ،

تَصْعَدُ

الطُّيُوْرُ

يَصْعَدُ

الشَّجَرْ

وَتَصْعَدُ الحُقُولُ،

وَالغُيُومْ.

وَتُصْبِحُ الأَشْيَاءُ

عَازِفِينْ.

وَيَعْزِفُونَ،

يَعْزِفُونَ،

يَعْزِفُونْ.

يَقُوْدُهُمْ عِنْدَ المَسَاءِ
فِي عَصَاهُ الشَّيخْ،

وَيَعْزِفُونَ لَحْنَ مَاءٍ
أَلَّفَتْهُ الرِّيحْ.

## قِطَارْ

كَكُلِّ
يَومْ،

إِذْ يُرْسِلُ اللَّيْلُ
سَوَادَهْ،

عَلَى
وِسَادَهْ

أَمْضِيْ إِلَى مَا لَسْتُ أَدْرِي
فِي قِطَارِ النَّومْ.

## لا أَحَدْ

وَوَهَبْتَ
جَمِيْعَ جِيَاعِ الأَرْضِ
رَغِيْفَكْ.

وَوَهَبْتَ جَمِيْعَ عِطَاشِ الأَرْضِ
جِرَارَكْ.

وَوَهَبْتَ جَمِيْعَ المَظْلُومِيْنَ
سُيُوْفَكْ .

وَوَهَبْتَ لِمَنْ لَا يَغْفُو لَيْلَكَ ،
أَعْطَيْتَ لِمَنْ لا شَمْسَ لَدَيْهِ
نَهَارَكْ .

قَدَّمْتَ
لِكُلِّ
جِبَاهِ
رِفَاقِكَ
غَارَكْ .

وَفَتَحْتَ
لِهَذَا العَابِرِ
دَارَكْ .

وَجَعَلْتَ الكُلَّ قَرِيْباً مِنْكَ،
وَجَارَكْ.

لَكِنْ
مُذْ قَلَّ بِكَفَّيْكَ القَمْحُ،
وَمِمْحَاةُ الفَقْرِ مَحَتْ نَارَكْ،

لَا أَحَدٌ
زَارَكْ.

# نَائِمَانْ

نَائِمَانْ

فِي
العَتْمَهْ

جَسَدَيْنِ
غَيْمَتَينْ

وَبَرقْ .

## عُصْفُوْرَهْ

لَا حُرِّيَّةَ في مَنْ
لَا عُصْفُوْرَةَ فِيهْ.

## لَسْتَ وَحْدَكْ

لَسْتَ
وَحْدَكْ

كُلُّ مَنْ قَبْلَكَ
قَدْ جَاءَ
مَعَكْ .

وَمَعَكْ،

جَاءَ
مَنْ قَدْ أَبْدَعَكْ.

وَسَتُعْطِي كُلَّ مَا فِيْكَ
لِمَنْ قَدْ جَاءَ بَعْدَكْ.

لَسْتَ
وَحْدَكْ.

## تَدَاخُلْ

أَلحِصَانْ

رُؤْيَةُ
الرِّيحْ .

النَّحلْ

فَمُ
العَرِيسْ .

## لِقَاءْ

مَا
مِنْ لِقَاءْ

أَجْمَلُ مِنْ أَنْ
تَلْتَقِيْ

أَلْكَلِمَه

بِالْكَلِمَهْ .

# صَدَى

أَسْمَعُ
صَوْتَ البُلْبُلْ.

أَسْمَعْ
صَوْتَ الشَّلَّالْ.

أَيُّهُمَا
صَوْتُ العُصْفُورِ وَصَوْتُ المَاءْ؟

فَكُلُّ شَيْءٍ ذُو صَدىً
لِكُلِّ شَيْءْ.

## جَسَدْ

مَا
بِيَدِكْ

شَيْءٌ أَعْمَقُ سِرّاً
مِنْ جَسَدِكْ.

## أَلحَربْ

أَجْمَلُ
مَا يَكُونُ

أَلفَتْحَةُ الْكَسْرَةُ وَالضَّمَّةُ حَوْلَ الأَحْرُفِ
الزُّرْقِ
عُيُونُ.

حَتَّى إِذَا حُرِّكَتِ الحَرْبُ عَلَتْهَا
مِنْ دَوَاةِ الحَرَكَاتِ الزُّرْقِ
في
الأَرضِ
السُّكُونُ.

# أَلْكَائِنَاتْ

أَلْكَائِنَاتْ

تَكْتُبُ أَشْعَارِيْ مَعِيْ.
لَا شِعْرَ لِيْ وَحْدِيْ.
وَلَمْ
أَكْتُبْ قَصِيْدَهْ

يَوْماً،
جَدِيْدَهْ

إِلَّا وَقَدْ شَارَكَنِي فِيْهَا
جَمِيْعَ الكَائِنَاتْ.

فَهْيَ الَّتِيْ قَدْ أَنْقَذَتْ قَصَائِدِيْ
مِنَ الفُتَاتْ.

وَهْيَ الَّتِي قَدْ حَوَّلَتْ
كُلَّ
قَصِيْدَهْ

رُؤْيَا
مِنَ الشِّعْرِ
بَعِيْدَه.

مِثْلَ
رُخَامَهْ

قَدْ نَحَتَتْ فِيْهَا عَلَى الآفَاقِ
«زَرْقَاءُ اليَمَامَهْ».

أَلْكَائِنَاتْ،

وَمَا لَهَا
مِنْ ذِكْرَيَاتْ،

وَمِنْ
حَيَاةْ،

وَمِنْ خَيَالٍ رَائِعٍ،
أَوْ لَفَتَاتْ،

هِيَ الَّتِي أَعْطَتْ جَمَالَ الشِّعْرِ مِنْ
دَوَاتِهَا
لِلْكَلِمَاتْ،

لَا شِعْرَ بَاقٍ
فِي غِيَابِ الكَائِنَاتْ.

## خِزَانَه

شَمْسُ
المَسَاءْ

تَخْلَعُ عَنْهَا
ثَوْبَهَا،
تُعَلِّقُهْ،

بِلَوْنِ جَمْرَةٍ
تَذُوبْ

حَمْرَاءْ.

شَمْسُ
المَسَاءْ

رُوْحِي لَهَا
خِزَانَةُ الغُرُوبْ.

## حَيَاتِيْ

أَلآنَ أَعْرِفُ
كَمْ حَيَاتِي قَبْلُ كَانَتْ مَاكِرَهْ.

قَدْ عِشْتُ مَخْدُوْعاً بِهَا. عَقْلِي
بِدَائِيٌّ،
وَرُوْحِي حَائِرَهْ.

هُوَ مُؤْلِمٌ هَذَا التَّذَكُّرُ لِلَّذي مِنِّي
مَضَى مِثْلَ الغُيُوْمِ
العَابِرَهْ.

يَا أَيُّهَا النِّسْيَانُ
مَارِسْ فِيَّ قَتْلَ الذَّاكِرَهْ.

## رَائِحَهْ

رَائِحَةُ
القَفَصْ

مِنْ
مِقْصَلَهْ .

رَائِحَةُ
العُصْفُورْ

مِنْ
وَرْدَةٍ
وَسُنْبُلَهْ .

## شَجَرَةٌ وَجِدَارْ

شَجَرَهْ،

وَجِدَارٌ
لِلْحَقلْ،

أَسْقِيْهَا، وَأُرَتِّبُهُ.

وَأُخَفِّفُ

مِمَّا يُتْعِبُهُ.

وَأُشَذِّبُهَا

لِيَفُوْحَ الوَردْ.

وَالغَابَةُ

تَغْتَسِلُ.

وَشِتَاءٌ

يَرْمِيْ

مَطَرَهْ.

يَغْدُوْ

فِي البَيْتِ

لَنَا مَوْعِدْ.

فَجِدَارُ الحَقْلِ
يُسَوِّيْ لِيْ مَوْقِدْ.

وَالشَّجَرَهْ،

إِذْ مَطَرُ الغَيْمَةِ
يَنْسَدِلُ

تَشْتَعِلُ.

# رِجَالْ

رِجَالْ

مَا
نَحَتَتْهُمْ
يَدُ نَحَّاتٍ.
رِجَالْ

شَكَّتْ تُرَابَ أَرْضِهِمْ أَرْوَاحُهُمْ بِالشَّجَرِ
العَالِي.
رِجَالْ

مَضَوْا،
وَخَلْفَهُمْ تَمَاثِيْلُ لَهُمْ تِلكَ الصُّخُوْرُ
في
الجِبَالْ.

## غَرَابَهْ

مِنَ
الغَرَابَهْ

شَكْلُ
انْحِنَاءِ
السُّنْبُلَهْ

وَالرَّأْسُ
تَحْتَ المِقْصَلَهْ؛

وَشَكْلُ سَهْمِ الرِّيْحِ
فِي قَوْسِ السَّحَابَهْ

كَشَكْلِ رَأْسِ شَاعِرٍ
فِي حَالَةِ الكِتَابَهْ.

# أَطْيَبْ

أَطْيَبُ

رَائِحَتَيْنِ،

أَطْيَبُ

مَا في العُمْرِ

تَنَشَقتْ،

رَائِحَةُ الأَرْضِ إِذَا أَمْطَرَتِ الدُّنْيا
في أَوَّلِ أَيْلُولَ،
وَإِنْ بَلَّلَ وَجْهِيْ
دَمْعُ العَينْ

رَائِحَةُ
الوَقتْ.

## عِيدْ

رَغْمَ يَا عَمْرُ
كَثْرَةِ الأَعْيَادِ،

كَالتِفَافِ الأَوْرَاقِ
في حَوْرِ وَادِ،

مَا تبَقَّى لِهَذِهِ الرُّوْحِ إِلَّا :
عِيْدُ حُزْنٍ،
وَقَالَبٌ مِنْ رَمَادِ.

## غَابَه

أَلكِتَابَهْ

هِيَ
سِرٌ

هِيَ
غَابَهْ

فِي
بَرَارِيْهَا تَمُرُّ.

## أَصَابِعْ

وَجِدَارْ

مُتَهَاوٍ في بَيْتِيْ.
عَلَّقْتُ عَلَيْهِ أَصَابعَ أُمِّي المَائِيَّه

كَيْ
لَا يَنْهَارْ.

## زَهْرَهْ

بَعْدَ
قَلِيلْ

يَأْتِيْ سَوَادُ الَّليْلِ،
كَمْ
كَانَ
جَمِيلْ

أَمْسِ، وَفِي سَوَادِهِ تَفَتَّحَتْ كَالجُلَّنَارِ،
زَهْرَةُ
القِنْدِيلْ.

## تَدْخِينْ

عِنْدَ

الغِيَابْ

يَعْلُو الضَّبَابْ

في الرِّيحْ .

فَالأَوْدِيَه،

قَدْ مَارَسَتْ
كَأَنَّهَا في أَقْبِيَه،

تَدْخِينَ
تَبْغِ الشِّيحْ.

## أُفَكِّرُ فِيْكِ

هُوَ
اللَّيْلُ
أَسْوَدْ

عَمِيْقٌ
وَغَامِضْ.

أُفَكِّرُ فِيْكِ
وَأَنْتِ بَعِيدَه،

وَمِثْلِيْ
وَحِيْدَه،

وَرُوْحُكِ مَلأَى عَوَاصِفَ،
مِثْلَ عَوَاصِفِ رُوْحِي. انْكَسَرْنَا،

وَصِرْنَا

قَرِيْباً إِلَيْكِ غِيَابِي،
وَبَابُ رُجُوْعِيَ مُوْصَدْ.

وَهَا أَنْتِ أَقْرَبُ مِنِّي إِلَيَّ،
لأَنَّكِ أَبْعَدْ.

## قَصَبه

قُرْبَ
النَّبْعِ
قَصَبْ.

أَخَذَتْ
مِنْ قَصَبِ النَّبْعِ يَدَايْ

قَصَبَهْ،

ثُقِبَتْ
صَارَتْ نَايْ؛

فَعَزَفْتُ عَلَيْهِ
فَسَالَ الدَّمْعْ

مِنهُ لِكَثْرَةِ مَا أَصْغَى
لِبُكَاءِ النَّبعْ.

# فُصُولْ

وَلِيْ عُمْرٌ
تَوَزَّعَ بِيْ فُصُوْلَا ،

وَعِشْقٌ زَادَ مِنْ جَسَدِي
نُحُوْلَا .

وَلَمْ أَسْمَعْ مِيَاهاً ، أَوْ نَسِيْماً
جَرَى
إِلَّا تَذَكَّرْتُ الرَّحِيْلَا.

## «قِفَا نَبْكِ»

آهِ فَلْتَبْتَعِدِيْ عَنِّيْ

قَلِيْلَا.

لَمْ أَعُدْ أَحْلُمُ مِثْلَ الأَمْسِ. هَذَا

جِسَدِيْ. صَارَ خَرَاباً. صَارَ شَيْئاً مِنْ

«قِفَا نَبْكِ».

أَلَا فَابْتَعِدِي أَيَّتُهَا الأَيَّامُ عَنِّيْ.
لَيْسَ بِيْ بَعْدُ مَكَانٌ كَيْ تَزُوْرِيْنِيْ. وَلَا وَقْتَ لِهَذَا
الجَسَدِ الدَّاخِلِ في فَصْلِ الخَرِيْفِ
ابْتَعِدِيْ عَنِّيْ
قَلِيْلَا.

فَالَّذِي كَانَ جَمِيْلَا،
لَمْ يَزَلْ عِنْدِيْ جَمِيْلَا

لَمْ أَكُنْ يَوْماً
بَخِيْلَا.

غَيْرَ أَنِّيْ أَخْجَلُ الآنَ. فَلَا تَقْسَيْ
عَلَى مَا قَدْ غَدَا
عِنْدِيْ
ضَئِيْلَا،

وَنَحِيْلَا.

هُوَ مَنْ قَدْ حَوَّلَ العُمْرَ

خَجُوْلَا،

وَحَزِيْناً،

وَعَلِيْلَا.

لَيْسَ بِيْ قُدْرَةُ أَنْ أُرْجِعَ صُبْحاً

مَا غَدا عِنْدِيْ

أَصِيْلَا.

آهِ فَلْتَبْتَعِدِيْ أَيَّتُهَا الأَحْلَامُ عَنِّي.

صِرْتُ كُلِّيْ جَسَداً لَا تَمْلِكُ الأَيَّامُ مِنْ مِجْذَافِهِ

إِلَّا

الرَّحِيْلَا.

## خَاتَم

خَاتَمٌ
مِنْ مُوْجَعِكْ.

وَلَهُ رَنَّةُ قَلْبٍ
نُحِتَتْ مِنْ أَضْلُعِكْ.

هُوَ أَغْلَى خَاتَمٍ عِنْدِيْ. وَيَغْدُو خَاتَماً
أَغْلَى إِذَا مَا زَيَّنَتْهُ
شَمْعَةٌ
مِنْ
إِصْبَعِكْ.

## لَيْسَ أنَا

أَقِفُ اليَوْمَ

أَمَامَ

المِرْآةْ

فَأَرَى

صُوْرَه

أَعْرِفُهَا!
لَا أَعْرِفُهَا!

لَسْتُ أَنَا
مَنْ فِي الصُّوْرَه.

لَا شَعْرِيْ،
أَوْ وَجْهِيَ،
أَوْ عَيْنَايْ.

مُنْذُ مَتَى
أَصْبَحْتُ سِوَايْ؟!

أَعْرِفُ أَنِّيْ
كُنْتُ قَدِيْماً
أَصْغَرْ.

وَاليَوْمَ
أَنَا أَكْبَرْ.

وَغُصُوْنُ جَبِيْنِيْ،
وَتَجَاعِيْدِيَ أَكْثَرْ.

لَكِنْ مَنْ في الصُّورَةِ؟ لَيْسَ أَنَا.
لَا أَعْرِفُ،
أَوْ لَا أَتَذَكَّرْ.

أَوْ في مِرْآتِيَ لِيْ
أَتَنَكَّرْ.

## أَلْغَيمْ

وَيَحْدُو

حَدوْ

كَقَافِلَةٍ، غَمَامُ الصَّيْفِ رَافَقَهُ نَسِيْمٌ

نَاعِمٌ

كَالشَّدوْ.

وَيَبْدَأُ عَابِراً هَذِي الصَحَارَى الزُّرْقَ
مُنْذُ الغَدوْ،

عَلَى
مَهَلٍ.
فَلَا خَطْفٌ بِهِ
أَوْ عَدوْ.

وَيَمْضِيْ رُحَّلًا، لَا يَسْتَقِرُّ بِأَيِّ أُفْقٍ،
فَاتِحاً هَذَا البَيَاضَ إِذَا اسْتَرَاحَ، كَأَنَّمَا عِنْدَ المَسَا،
نُصِبَتْ
خِيَامُ
البَدوْ.

## ضَبَابْ

هَذَا

الضَّبَابْ ،

غَطَّى

الشَّجَرْ ،

بَعْدَ

المَطَرْ ،

كِتَابْ

عُنْوَانُهُ :

قَصَائِدُ الغِيَابْ .

## قَولْ

لَا
أَعْرِفُ مَنْ قالْ:

حِيْنَ
يَجِيءُ
المَوتْ،

لَا يَعْنِيْ
أَنَّ هُنَالِكَ مَعْبَرْ،

نَعْبُرُ مِنْهُ
إِلَى الدَّيْنُوْنَهْ.

لَا يَعْنِي
أَنَّ هُنَالِكَ بِيْتاً أَخَضَرْ،

سِجْناً
أَحْمَرْ،

أَوْ
مَعْرِفَةً
لَمْ
تُعْرَفْ.

يَعْنِيْ
أَنَّا لَا أَكْثَرْ

نَتَوَقَّفْ

عَنْ
أَنْ
نَكْبَرْ.

## عُرسْ

قَوْسُ
قُزَحْ

عَرُوسْ

وَالأُفقْ

عَرِيسْ.

وَالمَطَرُ الهَاطِلُ وَرْدُ فِضَّةٍ مُفَتَّحٌ،
وَتَحْتَ أَقْدَامِهِمَا
تَكَدَّسْ.

أَرَى
وَلَدْ

وَامْرَأَةً مِنْ نِسْوَةِ الرِّيحِ
يَرُشَّانِ بَرَدْ

أَنْعَمَ مِنْ أَنْعَمِ مَلْمَسْ،

لَيْسَ سِوَى أَرُزِّ ثَلْجٍ،
وَمُلَبَّسْ.

## حِدَادْ

كَكُلِّ يَوْمٍ
قَدْ رَحَلْ

أَلأَرْضُ

فِي
حِدَادْ

وَلَا رَجَاءَ

أَوْ

أَمَلْ،

تَجَلَّلَتْ

كَكُلِّ يَوْمٍ بِالسَّوَادْ.

وَعَرْشُهَا مِنَ المَسَا،

وَتَاجُهَا

مِنَ الرَّمَادْ.

# إِنْتِظَارْ

لِيْ جَبِيْنٌ من العِشْقِ، أَجْمَلُ مَا
فِيْهِ
إِكْلِيْلُ غَارِكْ.

تَعْلَمِيْنَ بِأَنِّي أُحِبُّكِ
حَتَّى احْتِراقِي بِنَارِكْ.

أَسْكَرَتْنِي
خُمُوْرُ جِرَارِكْ.

أَجْمَلُ الشَّوْقُ عِنْدَكِ مِنْ أَنْ
نَكُوْنَ مَعاً مِثْلَ مِعْصَمِكِ السُّنْبُلِيِّ
وَرَنِّ سِوَارِكْ.

وَلِذَا، كُلَّمَا الرُّوْحُ كَانَتْ هُنَا
فِي جِوَارِكْ،

دَائِماً تَأْخُذِيْنَ
غَرِيْبَ قَرَارِكْ.

تَبْعُدِيْنَ لأَبْقَي
غَرِيْقَ انْتِظَارِكْ.

## وَحيْ

لَا صُوْرَةَ أَجْمَلَ بَيْنَ جَمِيْعِ الصُّوَرِ
المَرْسُوْمَةِ في رِيْشَةِ
رَسَّامٍ،
سَاحِرْ،

مِنْ لَحْظَةِ وَحْيٍ سَقَطَتْ
في
وَجْهِ
الشَّاعِرْ.

## مِعْصَرَه

أَلأَرْضُ
حِصَانْ .

وَالشَّمْسُ
رَحَى .

وَتدُوْرُ الأَرْضُ
تَدُوْر ،

فَتَدُوْرُ الشَّمْسُ عَلَى جَمْرِ الزَّيْتُونِ
وَتَعْصِرُ
زَيْتَ
النُّورْ .

## تُهْمَه

تُتَّهَمُ الكَلِمَاتُ
بِجُرْمِ
السِّحرْ،

جُرْمِ
الكُفرْ،

وَالُّلغَوِيُّوْنَ
قُضَاةْ،

يُدْخِلُهَا الُّلغَوِيُّوْنَ
الحَبسْ.

أَمَّا الشَّاعِرُ
فَهْوَ مُحَامٍ لِلْكَلِمَاتْ،

يُخْرِجُهَا
مِنْ عُمْقِ الظُّلُمَاتْ،

كَيْ تَسْتَأْنِفَ دَورَ السِّحْرِ
أَمَامَ
الشَّمْسْ.

## أَلْقَلَمْ

هَذَا القَلَمْ

شَهِيدْ

حُرِّيَّةِ

الكَلَامْ.

فِي رُوْحِهِ
غَايَهْ.

دِمَاؤُهُ
تَسِيْلُ
مِنْ
أَضْلَاعِهِ،
وَرَأْسُهُ
رَايَهْ.

# غَلَائِلْ

تُرَى،

أَلَّلوْزُ
في أَيَّارْ

غَلَائِلٌ
كَثِيْرَةُ العُرَى،

كَثِيْرَةُ
الأَزْرَارْ؟

# لِلشُّعَرَاءْ

لِلشُّعَرَاءْ

كَالصَّفْصَافِ، رِيَاحٌ، وَخَرِيْفٌ في الشِّعْرِ،
وَأَوْرَاقٌ
صَفْراءْ

## مَرَضْ

وُلِدْتُ مَرِيْضاً
مَرَضِيْ
قَلَقِيْ.

قَلَقِيْ فِيَّ مَرِيْضٌ
فَهْوَ يُعَانِيْ مَرَضَ الطُّرُقِ.

طُرُقِيْ فِيْهَا مَرَضٌ يُدْعَى:
مَرَضَ الأَرَقِ.

أَرَقِيْ فِيَّ
مَرِيْضُ الأُفُقِ.

أُفُقِي فِيَّ
مَرِيْضُ الغَسَقِ.

هِيَ أَمْرَاضٌ عِشْنَا العُمْرَ مَعاً
في الأَرْضِ
وَلَمْ نَفْتَرِقِ.

## خَرَابْ

هَبَّتْ عَلَى جَسَدِي القَدِيْمِ العُمرِ
رَائِحَةُ
التُّرَابْ،

وَكَسَا اليَبَاسُ عَلَيَّ عِيْدَاني،
وَغَطَّانِي الضَّبَابْ.

لَا شَيْءَ حَوْلِي حَاضِرٌ
إِلَّا الغِيَابْ.

وَعَلَا بِبَيْتِي
دَقُّ بَابْ،

وَتَقَدَّمَتْ مِنِّي عَجُوْزُ البَيْتِ، خَادِمَتِي
وَقَالَتْ في اكْتِئَابْ:

جَاءَ
الخَرَابْ.

## أَطْرَافْ

أَطْرَافُ

آخِرِ

الغُروبْ،

أَطْرَافُ

أَوْرَاقِ الشَّجَرْ،

تَوَدَّعَتْ .

وَحْدِي هُنَا ،
مُنْتَظِرٌ لِقَاءْ ،

صَدِيْقِيَ
المَسَاءْ ،

عَلَيْهِ مُرْسَلٌ
قَمِيْصُ مَاءْ ،

مِنَ
الشِّتَاءْ .

## أَرَاكْ

أَرَاكْ،

إِذَا
أَتى مَسَاكْ،

تَهُزُّ لِلطِّفْلِ يَدَاكْ

سَرِيْرَهُ
لِكَيْ يَنَامْ.

أَنْتَ لَا تَدْرِيْ
بِأَنْ هُنَاكْ،

مَلَاكْ

يَأْتِيْ مَسَاءَ كُلَّ يَوْمٍ كَيْ يَنَامَ
الطِّفْلُ فِي أَحْضَانِهِ. دَعِ السَّرِيْرَ،
لَا تَهُزَّهُ، وَذَا المَلَاكْ

إِفْتَحْ
لَهُ الشُّبَّاكْ.

## وَعدْ

وَأَجْلِسُ

بِانْتِظَارِكِ.

لَيْسَ وَجْهِيْ بِشَوْقٍ. أَوْ بِوَقْتِي طِيْبُ

وَعْدٍ. وأَعْرِفُ إِنْ أَتَيْتِ

فَلَنْ

تَرَيْنِيْ

سَعِيْداً،

أَوْ يَهِفَّ إِلَيْكِ قَلْبِيْ.

وَقَدْ تَأْتِيْنَ فِي جَسَدٍ

هَفِيْفٍ.

وَقَدْ تَأْتِيْنَ فِي وَجْهٍ

مُضِيْءٍ.

وَأَجْمَلُ مَا يُحِسُّ بِهِ انْتِظَارِيْ،

بِأَنَّكِ إِنْ وَعَدْتِ

فَلَنْ

تَجِيْئِيْ.

# أَلدَّمْ

أَلْبَحْرُ،

وَالنَّهْرُ،

وَغَيْمُ الأُفْقِ،

وَالحُمْرَةُ

في

لَوْنِ الغُرُوبْ،

وَمَا يَسِيْلُ
أَوْ يَذُوبْ،

تَرَاهُ لَا شَيْءَ أَمَامَ مَا أُرِيْقَ
مِنْ دَمٍ
في
زَمَنِ الحُرُوبْ.

# أَلقَتْلَى

هَذَا
الدَّمْ

غَيْمٌ
لَمْ

يُنْبِتْ قَمْحاً
أَوْ فُلَّا

أَنْبَتَ
قَتْلَى .

## أُغْنِيَه

مِزْمَاراً
صَارَ الشَّهرْ.

غَنَّى:
مَا أَجْمَلَ أَنْ تَذْهَبَ لِلْعُشْبَةِ، لَا
أَنْ تَرْجِعَ
لِلْبَحرْ،

يَا
نَهرْ.

## أَلْعَتْمَه

تَسْقُطُ

في رُوْحِيْ العَتْمَه

يَا لَلْعَتْمَه

حَيْثُ الأَسْوَدُ في الرُّوْحِ يَسِيلْ،

وَالوَقْتُ
بَطِيْءٌ وَطَوِيلْ.

لَوْ تُشْرِقُ هَذِي الشَّمْسُ بِرُوْحِيَ،
أَوْ تَسْطَعُ نَجْمَه.

أَوْ لَوْ كَفٌّ مُلِئَتْ
بِالرَّحْمَه،

حَتَّى لَوْ كَانَ النُّوْرُ
ضَئِيلْ،

تُشْعِلُ
فِي هَذِي الظُّلْمَه

قِنْدِيلْ.

# دَوَاةْ

وَرَمَيْتُ

دَوَاةْ،

صَارَتْ بُلْبُلْ.

طَارَ البُلْبُلْ،

صَارَ
كِتَابْ

مَفْتُوْحاً،
فِيْهِ غُمُوْضٌ وَحِجَابْ.

أَجْمَلُ أَنْوَاعِ الشِّعرِ
المَكتوبُ بِحِبْرِ ضَبَابْ.

## مَسَاءْ

وَمَسَاءْ،

كِسْوَتُهُ حَمْرَاءْ،

حَمْرَاءُ
وَسَوْدَاءْ،

يَبْدُو كَالكَعْبَةِ
كُلَّ شِتَاءْ .

وَغُيُوْمٌ
رَحْبَهْ ،

قُرْبَهْ ،

كَمُعَلَّقَةٍ
عَلَّقَهَا أَحَدُ الشُّعرَاءْ ،

فَوْقَ
سِتَارِ الكَعْبَهْ .

## سَحَابْ

هَذَا
السَّحَابْ

شِيْرَازُ
سَجَّادِ
التُّرَابْ.

## كُلُّ مَا كَانْ

كُلُّ مَا كَانَ
كَثِيْراً، وَجَمِيْلَا

أَصْبَحَ الآنَ
قَلِيلَا،

وَلَهُ رَائِحَةٌ
تُدْعَى: الرَّحِيْلَا.

## خَمَّارْ

فِي
حَقْلِنَا
عُصْفُورْ

أَخْبَرَنِيْ
وَطَارْ :

لَا سِرَّ
في الأَشْعَارْ.

فَفِي
الكَلَامْ،

كَمَا
المُدَامْ،

السِّرُّ
في
الخَمَّارْ.

## بِنَاءْ

لَا شَيْءَ
وَلَيْسَ بِبَيْتٍ
شَيَّدَهُ الحِبرْ

كَيْ
يَسْكُنَ فِيْهِ الشِّعرْ

# خَلقْ

كُلُّ
نَبَاتِ الأَرضْ،

أَجْسَادٌ نُفِخَتْ فِيْهَا مِنْ رُوْحِ
الخَالِقِ
نَفْسُ شِتَاءْ،

في
دِيْنِ المَاءْ.

## أَللَّيْلُ طَوِيلُ

أَدْخُلُ مِنْ بَابِ الغَيْمَةِ، أَخْرُجُ مِنْ
بَابِ القِنْدِيْلِ، فَكُنْ
أَوْفَرَ
سَكْباً
يَا
مَطَرِيْ.

لَا
يَكُنِ الزَّيْتُ قَلِيلْ.

شَجَرُ الأَرْضِ
جَمِيْعاً شَجَرِيْ.

وَلَيَالِيْ البُؤْسِ لَيَالِيَّ. فَلَا تُبْخِلْ
يَا مَطَرَ الغَيْمَةِ. ضَوِّىءْ
يَا
زَيْتَ
القِنْدِيلْ،

فَالَّليْلُ
طَوِيلْ.

## ظُلمٌ

عِنْدَمَا

مَرَّتْ

لَذَاذَاتُ

سِنِيْنِيْ ،

حَاكَمُوْنِيْ ،

وَعَلَى
صُلْبَانِ
عُمْرِيْ
عَلَّقُونِيْ.

وَأَتَوْنِيْ بِالمَرَارَاتِ، وَلَمَّا
طَوَّفَتْ حَوْلَ جِرَاحِيْ
خَيَّرُوْنِي.

لَيْسَ مَا طَابَ بِهِمْ أَوْجَاعُ
رُوْحِيْ، طَابَ فِيْهِمْ أَنَّهُمْ
قَدْ
ظَلَمُوْنِيْ.

# أَلْـمَجْهُولْ

أَمْضِيْ وَحِيْداً

في

الظَّلَامْ،

إِلَى بِلَادِ

لَا رُخَامْ،

لِلنَّحْتِ فِيْهَا،

لَا

وَلَا رَسَّامْ

يَرْسُمُ لَوْحَاتٍ. وَلَا نَايَ بِهَا. لَا

رَقْصَ، لَا

كَلَامْ.

لَا شَيْءَ يَا رُوْحِيْ

سِوَى الظَّلَامْ.

لَا

أَرْضَ.

لَا

أَجْرَاسَ

أَوْ أَيَّامْ.

غَامِضَةٌ،

غَامَضَةٌ،

غَامِضَةٌ،

لَا تَعْرِفُ الحَرْبَ،

وَلَا

السَّلَامْ.

لَا أَحَدٌ

مُسْتَيْقِظٌ فِيْهَا

وَلَا

نِيَامْ.

لَا هِيَ

مَوْتٌ،

أَوْ

حَيَاةٌ،

إِنَّهَا الغَامِضُ.
لَا تَعْرِفُ أَوْهَاماً،
وَلَا أَحْلَامْ.

مُحَرَّمٌ لِلآنَ فِيْهَا المَوْتُ، وَالوَقْتُ، وَهَذَا النَّايُ
وَالتِّمْثَالُ،
وَالأَقْلَامْ.

لَا شَيْءَ فِيْهَا
غَيْرُ
صَمْتٍ
وَظَلَامْ.

## كَفِّيْ

تَبْدو كَفِّيَ
في الصُّوْرَهْ

أَعْشَاباً
يَابِسَةً
مَحْفُوْرَهْ

كَالأَعْشَاشِ
وَمَغْمُوْرَهْ

بِالقُطْنِ الأَبْيَضِ.
صُوْرَهْ

رَسَمَتْهَا
عُصْفُوْرَهْ.

## وَحْدَة

أَيَّتُهَا
الأَشْيَاءُ،

فَلْيَخْرُجِ الجَمِيْعُ
مِنْ أَوْرَاقِيَ البَيْضاءْ.

وَلْيَبْقَ لِيْ مَوْقِدَتِيْ،
وَالحِبْرُ، والنَّبِيْذُ، وَالمَسَاءْ.

جَاءَ
الشِّتَاءْ.

# قَلَمِيْ

قَلَمِيْ
قَصَبَهْ .

وَالقَصَبَهْ

نَايٌ .

شَرِبَ
النَّايُ
دَوَاةً
سَكِرَ
النَّايُ
الغَضُّ،

مَمَّا
شَرِبَهْ.

وَتَمَايَلَ
سَكْرَانَ
الرُّوْحِ
النَّايُ
بِجَفْنٍ
مُغْمَضْ.

لِيَخُطَّ

عَلَى

بَهْوٍ

أَبْيَضْ،

إِذْ تَعْتَعَهُ

وَهْوَ يَسِيْرُ الحِبرْ،

جُمْلَةَ

شِعرْ.

## أَلْـمأْسَـاةْ

مَأسَاةُ

البَشَرِيَّه

أَنْ لَا تَوْزِيْعَ

بِهِ عَدْلٌ

لِخَزَائِنِهَا .

أَنَّ

الأَشْيَاءْ

لَيْسَتْ

بِأَمَاكِنِهَا .

أَنَّ الأَيَّامَ بَنَتْ كُلَّ مَنَازِلِهَا

بِمَدَافِنِهَا .

## زِرٌّ

زِرٌّ
الوَرِدْ،

أَلْغَافِيْ،

مَنْ
يُصْبِحُ وَرْدَهْ،

في
يَومْ،

لَا تَصْعَدُ مِنْهُ
إِلَّا رَائِحَةُ النَّومْ.

# قَطَرَاتُ المَاءْ

كُلَّ
مَسَاءْ،

تَبْدُو
قَطَرَاتُ المَاءْ،

في
لَوْنِ نَبِيْذِ التُّوتْ.

هَلْ هَذَا مَطَرُ الغَيْمِ المُتلألِئُ
أَمْ مَطَرُ اليَاقُوتْ؟

## وَرِدْ

بَعدْ

أَنْ يَعْشَقَ هَذَا القَلْبُ يَصِيْرُ
بِصَدْرِيْ
بَاقَةَ
وَرِدْ.

## لِيْ

لِيْ
صَوْلَجانٌ مِنْ لُغَه .

مَمْلَكَتِي لَيْسَ يَحدُّهَا
صَبَاحٌ أَوْ غَسَقْ .

تاجيَ مَعْنىً .
صَهْوَتِي أَخْيِلَةٌ .
وَعَرْشُ شِعْرِيْ مِنْ وَرَقْ .

# رَأْسُ السَّنَه

بِنِهَايَةِ
كُلِّ سَنَه،

مَا بَيْنَ الوَرْدِ، وَكَأْسِ الخَمْرَةِ،
وَالشَّمْعِ العَسَلِيِّ
المُوْلَعْ،

أَتَوَدَّعْ.

## شَيْءٌ

إِنْ أَنْتَ عِشْتَ مَعِيْ
ظَنَنْتَ بِأَنَّنيْ
شَيْءٌ بِقَلْبِكَ
مَا لَدَيْهِ وُجُوْدُ.

حَتَّى إِذَا مَا غِبْتَ عَنِّيْ
مَرَّةً،
أَحْيَا عَلَى أَمَلٍ،
وَلَسْتَ تَعُوْدُ.

# ذَبِيْحَهْ

أَلغَيمْ

كَهَنَهْ

وَالأَفْقُ
كَنِيْسَهْ

يَتَذَكَّرُ فِيْهَا الكُلُّ
مَسِيْحَهْ.

وَالشَّمْسْ

كَأْسْ

وَعَشِيَّةُ هَذَا اليَوْمِ
ذَبِيْحَهْ.

## رَحَلُوا

. . . وَأَحْبَابِيْ
الأُلَى رَحَلُوا

وَعَتْمَةَ
غُرْبَةٍ
نَزَلُوا

مَضَوا،
لَا بَيْنَنَا وَرَقٌ، وَلَا حِبْرٌ
وَلَا
رُسُلُ.

لَهُمْ صُوَرٌ، وَرَغْمَ البُعْدِ لَمْ
تَتْعَبْ
بِهَا
المُقَلُ.

## يَا لَيْل

يَا لَيْلُ
نَامَتْ زَهْرَةُ الخَبَرِ،

نَمْ
أَنْتَ عَنْ شَجَنِيْ،
وعَنْ ذِكَرِيْ

بِيْ غَيْمَةٌ نُشِرَتْ عَلَى أُفُقٍ،
في أَضْلُعِيْ
مَوْصُوْلَةَ
المَطَرِ.

نَمْ أَنْتَ وَاتْرُكْ في مَرَاكِبِهَا،
يَا لَيْلُ عِنْدِيْ
لَذَّةَ السَّفَرِ.

أَغْفُوْ، تُرَى رَجَعَتْ؟ هَزَزْتِ لَهَا
يَا لَيْلَتِيْ
أُرْجُوْحَةَ القَمَرِ؟

مَرَّتْ؟ تَفَتَّحَتِ النُّجُوْمُ لَهَا؟ وَانْزَاحَ
صَمْتٌ
عَنْ فَمِ الحَجَرِ؟

وَاخْضَرَّ في الشَّجَرِ الرَّبِيعُ؟ تُرَى
أَنْفَاسُهَا
مَرَّتْ
عَلَى
الشَّجَرِ؟

مَا زَالَ في صَدْرِيْ الحَنِيْنُ
لَهَا، كَحَنِيْنِ مِرْآةٍ
إِلَى
الصُّوَرِ.

نَمْ
أَنْتَ يَا لَيْلُ، الدُّجَى نَبَتَتْ
بِضِفَافِهِ
صَفْصَافَةُ
السَّحَرِ.

إِنْ طَارَ بُلْبُلُ مُقْلَتَيْكَ إِلَى

أَرْضٍ

بِلَا

حُبٍّ،

وَلَا

سَهَرِ،

تِلْكَ العَصَافِيْرُ الَّتي نَقَرَتْ

قَلْبِيْ

زَمَانَ الحُبِّ

لَمْ

تَطِرِ.

## عَطَاءْ

لَيْلًا
تَفَتَّحْ في المَصَابِيْحِ.

وَفي المَدَى
كُنْ وَلَدَ الرِّيْحِ.

وَاجْعَلْ غَمَامَاتِ المَسَا
قَوْسَ الأَرَاجِيْحِ.

## بَعِيدْ

وَلَقَدْ وَعَدْتَ
تَعُوْدُ مِنْ سَفَرٍ

كَمْ
طَالَ عِنْدِيْ
ذَلِكَ السَّفَرُ!

جَاءَ الخَرِيْفُ، وَأَقْبَلَتْ سُحُبِيْ،

وَمَشَى إِلَيَّ

الرِّيْحُ

وَالمَطَرُ.

وَغَدَتْ سَوَاقِيْ رَاحَتَيَّ حَصىً

وَاصْفَرَّ فَوْقَ ضِفَافِيَ

الشَّجَرُ.

تِلْكَ المَرَايَا فَوْقَ فِضَّتِهَا،

لَا شَيْءَ إِلَّا

وَهْوَ مُنْكَسِرُ.

وَيَدَاكَ مَنْ بِهِمَا غَمَرْتَ يَدِيْ،

مَا جَاءَ حَتَّى مِنْهُمَا

خَبَرُ.

لَوْ حَنَّ بِيْ قَلْبِيْ إِلَى حَجَرٍ،
لأَتَى إِلَيَّ
بِشَوْقِهِ الحَجَرُ.

وَمَضَتْ سِنِيْنِيْ، وَانْتَهَتْ زِيَنِيْ،
وَأَنَا هُنَا
مَا زِلْتُ أَنْتَظِرْ.

## رَغْمَ العِشْرِينْ

رَغْمَ العِشْرِينْ،

مِسْكِينْ،

هَذَا الجَسَدُ
الأَنْدَلُسِيُّ التَّكْوِينْ.

لَا أَتَخَيَّلُ
إِلَّا أَنَّكِ تَمْشِينْ،

مِثْلَ عَجُوْزٍ
وَهْيَ عَلَى عُكّازْ.

وَإِذَا عَانَقْتُكِ لَسْتُ أَشُمُّ سِوَى
رَائِحَةِ
الجَنَّازْ.

# غَيمْ

يَتَجَمَّعْ

فِي عَيْنَيَّ الغَيْمُ
وَأَدْمَعْ.

تَغْدُو الرُّوْحُ غَرِيْبَه،

وَكَئِيْبَه .

وَتَصِيْرُ
وَحِيْدَه ،

حِيْنَ
تكُوْنِينَ بَعِيْدَه .

## جَرَسْ

إِنْ لَمْ تَكُنْ لِلْمُدْلِجِيْنَ شُعْلَةً
مَسْقِيَّةً دَماً
مِنَ
الجُرْحِ،

كُنْ
جَرَسَ
الصُّبْحِ.

## أَلأَقْلَامْ

أَتْعَبْتُ

الأَقْلَامْ،

حَتَّى لَوْ كَانتْ مَلأَى بِالحِبْرِ

كَأَيِّ

غَمَامْ

مُمْتَلِىءٍ بِالمَطَرِ الأَزْرَقِ.
أَتْعَبْتُ
الأَقْلَامْ،

وَهَنَتْ،
صَارَتْ صَفْراءَ وَنَاحِلَةً، مِنْ كَثْرَةِ
مَا خَطَّتْ
فَوْقَ الأَوْرَاقِ
سُطُوْرَ كَلَامْ.

في
صِيَغٍ
تُشْبِهُ
لَوْحَاتٍ
أَوْ
نَقْشَ رُخَامْ.

أَتْعَبْتُ
الأَقْلَامْ.

كَمْ يَتَقَطَّرُ أَكْثَرَ مِنْهَا مَاءٌ. لَمْ
يَهْدِلْ أَطْوَلَ مِمَّا خَطَّتْ
فَوْقَ
السَّرْوِ
حَمَامْ.

أَتْعَبْتُ
الأَقْلَامْ.

فَلأُبْعِدْ هَذَا الشِّعْرَ قَلِيْلًا،
وَلْتَذْهَبْ
لِتَنَامْ.

## إِبن الرُّوْمِي

لَمْ يَعُدْ عِنْدِيْ يَقِيْنٌ.
كُلُّ مَا عِنْدِيَ ظَنٌّ.

صَارَتِ الأَشْيَاءُ مَلأَى قَلَقاً. بِتُّ
كَأَنِّيْ زِئْبَقٌ، لَا تَسْتَقِرُّ الرُّوْحُ بِيْ،
أَوْ تَطْمَئِنُّ.

لَا غَدٌ يُفْرِحُنِيْ بَعْدُ. فَلَا شَيْءَ
سِوَى أَنِّيْ
أَحِنُّ.

صِرْتُ أُصْغِي لِنِهَايَاتِيْ إِذَا مَا جَرَسٌ
فِيَّ
يَرِنُّ.

صَامِتاً أَمْضِيْ لِمَوْتِيْ. لَمْ أَعُدْ أُظْهِرُ
مَا كُنْتُ
أَكُنُّ.

لَيْتَنِيْ الآنَ
أُجَنُّ.

## آخِرُ مَا أَكْتُبْ

لَمْ أَكْتُبْ شِعراً، في يَومٍ،
إلَّا
أَحْسَسْتُ
بِأَنَّ
شُمُوْسِيَ
تَغْرُبْ.

كَلِمَاتِيْ تُمْحَى،

قَلَمِيْ يَهْرُبْ.

أَعْصُرُ

لَكِنْ

لَا

أَسْكُبْ

أَشْعُرُ مَا قَدْ كَتَبَتْهُ يَدِيْ هُوَ عِنْدِيْ

آخِرُ مَا

أَكْتُبْ.

## مُوسِيقَى

فِي المُوْسِيْقَى،
أَجْمَلُ مِنْ أَنْ أَفْهَمْ

مَا
لَا أَفْهَمْ!

# أَلصَّقرْ

طَارَ

الصَّقْرُ

لِيَبْنِيْ

وَكْراً.

نَقَرَ

المَوْجَهْ،

صَعِدَتْ

فِي

الأُفْقِ

وَصَارَتْ

غَيْمَهْ

أَلْغَيْمَةُ

صَارَتْ مَاءْ.

أَصْبَحَ مَاءُ الغَيْمَةِ

عُشْبَةً

أَلْعُشْبَةُ

صَارَتْ قَشَّهْ

أَلْقَشَّهْ

صَارَتْ

وَكَرْ.

أَلْوَكْرُ انْكَسَرَتْ فِيْهِ البَيْضَةُ حَتَّى

يَخْرُجَ مِنْهَا

فَرْخُ

الصَّقرْ.

طَارَ الفَرْخُ لِيَنْقُرَ مِثْلَ أَبِيْهِ

المَوْجَةَ

في

البَحرْ.

# أَلْـمَعْرِفَه

إِسْأَلْ
مَصِيْرَ السُّنْبُلَهْ .

أَلْمَعْرِفَهْ :

لَيْسَ لَدَيْهَا
أَجْوِبَهْ

سَعِيْدَةٌ
لِلأَسْئِلَهْ .

## حُطَامْ

تَقُوْدُ جَمَالِيْ
كَمِثْلِ قَطِيْعٍ .
وَتَقْسُو عَلَى مَا بِرُوحِيَ
مِنْ هَفِّ مَاءٍ .
تُحَطِّمُ
فِيَّ المَرَايَا .

وَلَسْتُ سِوَى أَمَةٍ

في السَّرِيْرِ.

بَهَائِيَ

عَبْدٌ.

وَوَقْتِيَ

مُرٌّ.

وَفَوْقَ جَبِيْنِيَ

صَكُّ انْكِسَارِيْ.

أَنَا امْرَأَةُ الذِّئْبِ.

سَوْسَنَةُ القَبْرِ.

لَوْحُ

الخَطَايَا.

بَقِيَّةُ شَمْعِ المَسَاءِ الأَخِيْرِ.

أُعَلَّقُ

مِثْلَ

أَبَارِيْقَ سُودٍ

وَأُطْرَدُ كَاللَّيْلِ بَيْنَ الشُّمُوْسِ.
وَكُلِّيْ كُنُوْزٌ وَأَعْرِفُ أَنَّكَ لِصِّيْ.
وَتَسْحَقُ مَا فِيّ مِنْ سُنْبُلَاتٍ،
وَتَصْنَعُ آخِرَ صَيْفِيْ.
وَتَكْسِرُ
مِنِّيْ
جَنَاحِيْ.

وَتَصْنَعُ شَمْسَ غُرُوبِيَ
عِنْدَ
صَبَاحِيْ.

وَمَا كُنْتُ أَدْرِيْ بِأَنَّ لَدَيَّ
رِيَاحاً. وَأَنَّكَ حَوْرٌ ضَعِيْفٌ. وَسَوْفَ أَهُبُّ
عَلَيْكَ
لِتَعْصِفَ فِيْكَ رِيَاحِيْ.

## يَدُ أَبِي

لَا أَبْقَى فِي يَدِهِ
مَاءً مَعَنَا

لَا
أَبْقَى فَيءْ.

كَانَ أَبِيْ
كَيَدَيْ حَاتِمِ طَيءْ

لَا
شَيءْ.

## هَوَاءٌ

هَذِيْ الغَمَامَاتُ الصَّغِيْرَةُ

إِنَّهَا

نُتَفٌ

عَلَيْهِ

الأُفْقُ

فَرَّقَهَا .

جَلَسَ الهَوَاءُ لِكَيْ يَخُطَّ قَصِيْدَةً

فَوْقَ الغَمَامَةِ،

رَاحَ يَكْتُبُ.

رَاحَ يَمْحُوْ

كَيْ يُنَمِّقَهَا.

لَا

الوَحْيُ

جَاءَ،

وَلَا الصِّيَاغَةُ

أَوْجَدَتْ كَلِمَاتِهَا

بِالرَّغْمِ

مِمَّا حَفَّ

مِنْ رُؤْيَا مَعَانِيْهَا،

وَرَوَّقَهَا.

لَا

مَدَّ مِنْهَا سَطْرَهَا

أَوْ

خَطَّ

أَزْرَقَهَا.

حَتَّى إِذَا يَئِسَ الهَوَاءُ مِنَ الكِتَابَةِ،

كَسَّرَ الأَقْلَامَ، مِنْ آلَامِهِ،

وَرَمَى الغَمَامَةَ

بَعْدَمَا

في الأُفْقِ مَزَّقَهَا.

## هُجُرَاتٌ

سَنَهْبُطُ

في مَرَاكِبِنَا

لِكَيْ نَحْيَا غَداً مِثْلَ المُهَاجِرِ

في

كَوَاكِبِنَا.

## يَمَامْ

أَصَابِعُهَا
كَمِنْقَارَيْ يَمَامِ البَرِّ يَدْنُو
مِنْهُمَا
فَمُنَا،

وَتُطْعِمُنَا.

## عَوْدَهْ

يَغْدُو
الكَلَامُ

عِنْدَ الكِتَابَةِ
كَالغَرِيْبِ الرَّاجِعِ

لأَصَابِعِيْ.

# مَشْهَد

كَأَنَّمَا البَحْرُ عَشِيّاً
لَازَوَرْدِيٌّ الرُّخَامْ.

وَالشَّمْسُ
جُلَّنَارَةٌ تَذُوبْ.

وَحَوْلَهَا
الغَمَامْ،

رَمَادُ
جَمْرَةِ الغُرُوبْ.

## طَوافْ

ذُبِحَ
الرَّغِيْفُ.

وَالوَرْدَةُ الحَمْراءُ قَدْ ذُبِحَتْ. وَلَا
شَيْءَ هُنَا إِلَّا
الخَرِيْفُ.

لَا شَيْءَ لَمْ تَذْبَحْهُ
في الأَرْضِ السُّيُوْفُ.

لَا شَيْءَ إِلَّا مُجْرِمٌ ذِي الأَرْضُ،
حَوْلَ الكَعْبَةِ الشَّمْسِ المُقَدَّسِ نُوْرُهَا فِيْنَا
تَطُوْفُ.

# ضَرِيحْ

لِمَاذَا

إِذَا مَا بَدَا الغَيْمُ

لِيْ

بَيْنَ

أَشْجَارِ

شِيْحِ

وَأَصْغَيْتُ فِيْهِ
إِلَى
دَمْعِ
رِيْحِ

رَأَيْتُ
ضَرِيْحِيْ؟

## مَنْ أَنتْ؟

لَا
مِرْساةْ،

لَا
مَرْفأَ
لَكْ .

وَالأُفْقُ تَلَبَّدَ،
وَاحْلَوْلَكْ.

مَنْ أَنتَ، وَلَيْسَ لَدَيْكَ يَقِيْنٌ، إِلَّا
أَنَّكَ إِنْسَانٌ
يَتَقَاذَفُ
رُوحَكَ
مَوْجُ
الشَّكْ.

## أَلْـمُخَلِّصْ

مَا زِلْتُ لِلآنَ أَحْيَا هُنَا
كَالغَرِيْبِ.

لِمَاذَا إِذَنْ كُلَّمَا ازْدَادَتِ الأَرْضُ
شَرّاً، وَطَافَتْ خَطَايَا مِنَ الجُوْعِ فَيَّاضَةً
وَالحُرُوْبِ؟

وَضَاقَتْ

دُرُوْبِيْ،

كَشَمْسٍ

مَشَتْ

لِلْغُرُوْبِ،

رَأَيْتُ أَمَامِيْ

صَلِيْبِيْ؟

## أَوَّل الرُّوْح

يَرِفُّ الحَمَامُ بِصَدْرِي .

وَيَعْلُو ،

وَيَعْلُو ،

إِلَى

أَوَّلِ الرُّوْحِ ،

حَيْثُ الرِّيَاحُ

يَطِيْبُ لَهُ أَنْ يَطِيْرَ عَلَى

لِيْنِهِنَّ

الجَنَاحُ.

هُنَاكَ تَرَى الرُّوْحُ مَنْ هُمْ مِنْ

الأَرْضِ

رَاحُوا،

وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بِذَا القَلْبِ

إِلَّا

الجِرَاحُ.

يَطِيْرُ الحَمَامُ قُبَالَةَ هَذَا

الغُرُوْبِ بِعُمْرِي،

يَطِيْرُ

الحَمَامُ.

وَقَدْ

قَلَّ

فِيَّ الكَلَامُ.

فَلَا مُفْرَدَاتَ لَدَى لُغَتِيْ كَيْ أَعِيْشَ

سَعِيْداً. فَمُنْذُ زَمَانٍ بَعِيْدٍ

مَضَى

مِنْ سِنِيْنِي الصَّبَاحُ.

وَخَفْقُ فُؤَادِي كَمَا في الرِّيَاحِ

تَرِفُّ عَلَى تَعَبٍ

يَا

حَمَامُ.

يَرِفُّ

الحَمَامُ،

يَرِفُّ
الحَمَامُ،

كَأُفْقٍ
تَشَرَّدَ فِيْهِ الغَمَامُ،

يَرِفُّ
الحَمَامُ.

## مَطَرْ

هَذَا
المَطَرْ

لَكَأَنَّهُ طَعَنَاتُ رُمْحٍ،
سِنُّهُ
بَيْضَاءُ
غَضَّهْ.

وَكَأَنَّمَا حَبَّاتُهُ في الأَرْضِ تَجْرِيْ مِنْ
جِرَاحٍ في الغُصُوْنِ،
دِمَاؤُهَا
قَطَرَاتُ
فِضَّهْ.

## بِلَادْ

إِنَّمَا الأَوْطَانُ في الأَرْضِ
سُجُوْنٌ،
وَحُدُوْدُ.

وَدَمٌ، مَا جَفَّ نَهْرٌ مِنْهُ
إِلَّا وَيَعُوْدُ.

لَيْسَ في الأَوْطَانِ
أَجْرَاسٌ،
وَعِيْدُ.

إِنَّمَا
فِيْهَا وَقُوْدُ

لِحُرُوْبٍ؛
وَنَشِيْدُ

فِيْهِ تَهْدِيْدٌ،
وَقَتْلٌ،
وَوَعِيْدُ.

لَيْسَ يَعْنِيْنِي
شَهِيْدُ،

وَتُرَابٌ،
وَحُدُوْدُ.

لَيْسَ يَعْنِيْ الرُّوْحَ أَبْطَالٌ،
وَغَارٌ، وَخُلُوْدُ.

إِنَّمَا الإِنْسَانُ أَيُّ القَمْحِ في الأَرْضِ
حَصَادُهْ.

أَيُّ رِيْشِ الطَّيْرِ
في الأُفْقِ وِسَادُهْ.

وَبِلَادُهْ

كُلُّ بَرٍّ، كُلُّ بَحْرٍ،
أَيْنَمَا كَانَا بِلَادُهْ.

## عِلْمْ

أُدْرُسْ عِلْماً
كَعَرُوْضِ الشِّعْرِ.
فَكَيْ تُبْحِرَ أُدْرُسْ كُلَّ عُلُوْمِ
البَحْرِ
مُضَافْ

عِلْمُ
المِجْذَافْ.

## أَلْمِقْصَلَة

إِنَّمَا مَاضٍ
إِلَى مِقْصَلَتِيْ.

هَلْ تَرَى تِلْكَ الَّتِي تَبْدُو لَنَا أُرْجُوْحَةً،
فِي رَأْسِهَا تَلْمَعُ فَأْسٌ؟
إِنَّهَا مِقْصَلَتِيْ.

هِيَ لَنْ تُصْغِيْ
إِلَى أَسْئِلَتِيْ.

لَيْسَ يَعْنِيْهَا أَنَاشِيْدِيْ، وَلَا
غَارِيْ،
وَلَا سُنْبُلَتِيْ.

شَكْلُهَا يُرْعِبُنِيْ. يُرِيْعُنِيْ أَكْثَرَ
فِيْهَا
مَا تَرَى أَخْيِلَتِيْ.

لَيْسَ مِنْ عُذْرٍ لَدَيْهَا، أَنَّنِي الأَبْيَضُ،
وَالمُرْسَلُ، وَالقُدُّوْسُ، رَاعِيْ الأَرْضِ حَتَّى لَا تَجُوْعَ
الأَرْضُ. يَعْنِي عِنْدَهَا كُلُّ وُجُوْدِيْ
أَنَّهَا مِقْصَلَتِيْ.

وُجِدَتْ فِي الوَقْتِ

كَيْ

تَقْطَعَ

رَأْسِيْ.

فَأَنَا ذَاكَ النَّهَارُ الأُرْجُوَانِيُّ. عَلَتْ

مِقْصَلَتِيْ، ثُمَّ هَوَتْ قَاطِعَةً قَبْلَ اللَّيالِي

رَأْسَ

شَمْسِيْ.

# ذُنُوبْ

وَمَا الَّذِيْ
يَغْفِرُهُ حَبِيْبِي

وَأَجْمَلُ الَّذي يُحِبُّهُ
ذُنُوْبِيْ؟!

## أَلبُعدُ

وَخَلٌّ
بَعِيْداً بِقُرْبِكَ .
أَجْمَلُ مَا في القَرِيْبِ
البَعِيْدُ .

## سَكَّرَاتْ

بِيْ سُكَّرَاتٌ بَعْدُ مُتْرَفَةٌ

هِيَ

مِنْ

سِنِيْنِ

العُمْرِ

أَطْيَبُهَا .

إِلَّا لِشَارِبِ سُكْرٍ صافٍ، تَعَتَّقَ،
لَا
أُذَوِّبُهَا.

كَمْ خَائِفٌ، أَمْضِيْ وَلَا يَا قَلْبُ
أَسْكُبُهَا

لِفَمٍ يَذُوْقُ بِهَا سِنِيْنِيْ
حِيْنَ يَشْرَبُهَا،

وَيَظُنُّ أَنَّ الرِّيْحَ بَحْرُ قَصَائِدِيْ،
وَالأَرْضَ مَرْكَبُهَا.

# غَابَةٌ بَيْضَاءْ

إِنَّهُ

المَسَاءْ.

وَسَوْفَ يَمْحُوْ الزُّرْقَةَ الَّليْلُ، وَهَاءَ

الشَّمْسِ، عَنْ

لَوْحِ السَّمَاءْ.

أَجْلِسُ لِلْكِتَابَهْ،

لَا بَرْقَ
في السَّحَابَهْ،

وَلَا تَشُمُّ رِيْشَتِيْ
رَائِحَةً لِلْحِبْرِ في الهَوَاءْ.

وَعِنْدَ أَوْرَاقِيْ مِنَ البَيَاضِ
غَابَهْ.

وَكَيْ أُغَطِّيْ نَوْمَهَا
فَلَيْسَ في مِحْبَرَتِيْ حَتَّى ضَبَابَهْ.

وَتُمْطِرُ
الكَآبَهْ.

## أَلْبَيْلَسَانَهْ

أَلْبَيْلَسَانَهْ،

تَدُوْرُ في الرِّيْحِ
تَدُورْ،

عُصْفُورْ،

يَدُوْرُ حَوْلَهَا
يَدُوْرُ عَازِفاً كَمَانَهْ،

كَأَنَّ في مِنْقَارِهِ
إِبْرَةَ أُسْطُوَانَهْ.

# أَلْكَلَامْ

قَبْلَ أَنْ يَغْدُوْ كَمَا في نَحْتِهِ

يَغْدُوْ

الرُّخَامْ،

أَلْكَلَامْ،

لَا

يَنَامْ.

# وَدَاعْ

كَأَنَّكِ قَدْ خُلِقْتِ

مِنَ البَعِيدِ

بِلَا شَوْقٍ

وَلَا

سَاعِيْ بَرِيْدِ.

وَأَعْرفُ في غِيَابِكِ
مِنْ وَدَاعِيْ،
بِأَنِيْ
لَنْ
أَرَاكِ،
وَلَنْ
تَعُوْدِيْ.

## صَوتْ

تَحْتَ شَجَرَةِ الَّلوزْ،

مَاتَ البُلْبُلْ.

وَعِنْدَمَا هَبَّ الهَوَاء،

كَانَ أَجْمَلَ صَوْتُ حَفِيْفِ الوَرَقْ.

فَعَرَفْتُ أَنَّ رُوْحَ البُلْبُلْ،

صَعِدَتْ إِلَى الشَّجَرَهْ.

# شُجَيْرَةُ خوخْ

خَبَّأْتُ شُجَيْرَةَ خَوْخٍ في عَيْنَيَّ،
فَجاءَتْ جُمْلَةُ شِعرٍ حامِلَةً سَطْراً.
رَبَطَتْ بِالسَّطْرِ
يَدَيَّ

حَمَلَتْ رِيْشَةَ حِبْرٍ. وَقَفَتْ فَوقَ
جَبِيْنِي، وَعَلَى مَهْلٍ
سَرَقَتْ
عَيْنَيَّ.

# قَطْرَةُ مَاءْ

كَانْ

بِزِيَارَةِ مَنْزِلِ أَورَاقِي
سَطْرٌ عَطْشَانْ،

فَسَكَبْتُ لَهُ في قَدَحِ الرِّيْشَةِ
قَطْرَةَ مَاءْ،

زَرْقَاءْ.

## خُشُوعْ

إِنِّيْ أُخْفِضُ هَمْسَةَ صَمْتِيْ، وَأَنَا
يَا رَبُّ إِلَيْكَ بِعَيْنَيْ أَعْمَى
أَتَطَلَّعْ،

فَاسْمَعْ.

# أَلْكَلِمَهْ

لَا مَعْنىً وَاحِدْ
لِلْكَلِمَهْ.

فَهْيَ كَكُلِّ نِسَاءِ الأَرْضِ
لَهَا زِينَتُهَا،

وَخِزَانَتُهَا .

وَتَكُوْنُ الأَجْمَلَ لَمَّا تُلْبِسُهَا
سَهْرَتُهَا

مَعْنَاهَا ،
وَعَلَيْهَا شَالُ جُمْلَتُهَا .

# جِسرْ

أَعْمِدَةٌ
مِنْ سِنْدِيَانْ،

وَفَوْقَهَا
جِسْرٌ مِنَ الغُيُومْ،

يَعْبُرُهُ في قَرْيَتِي
عِنْدَ المَساءْ

عَلَى
حِصَانِهِ
الشِّتَاءْ.

## عَلَاقَةْ

مَا
أَوْجَعَكْ،

شَوْقٌ
بِبُعْدِي.

وَمَعَكْ،

كَمْ
كُنْتُ وَحْدِي.

# صَيْحَه

صَيْحَهْ

مِنْ شَفَتَيْ زَنْجِيٍّ
أَعْلَى مِنْ صَرْخَةِ رَعدْ .

صَيْحَهْ

لَا
أَعْلَى بَعدْ

أَصدَقُ مَا فِيْهَا أَنْ خَرَجَتْ
مِنْ وَجْهٍ دَاخِلَ لَوْحَهْ .

## أَجْرَاسْ

لَا أَحَدٌ كَرَنِيْنِ الأَجْرَاسِ كَثِيْرُ
الحَالَاتِ،
وَإِنَّ
النَّاسْ

أَجْرَاسْ.

## بَيت

يَرْشَحُ
هَذَا
السَّقفْ.

تَلْمَعُ
مِنْ شِقِّ الشَّبَابِيْكِ البُرُوْقُ.

وَالبَابْ،

تَصْفُرُ
فِيْهِ الرِّيحْ.

وَلِلشِّتَاءْ،

لَيْلٌ، وَإِعْصَارٌ،
وَرَعْدٌ صَدَّعَتْ كَفَّاهُ بُرْجَ السُّحُبِ،

أَمّا أَنَا
فَلِيْ أَبِي.

# طَرِيقْ

وُلِدْتُ مِنْ عَاصِفَةٍ،
وَغَيمْ.

وَلِي
طَرِيْقِيْ،

أَمْشِي عَلَيْهَا رِيْشَةً،
وَفَوْقَ أَكْتَافِي بُرُوْقِي.

## أَلْـمِرْآةْ

أَنْظُرُ
فِي المِرْآةْ

وَإِنَّهُ
المَسَاءْ،

وَإِنَّهُ
الضَّبَابْ،

وَإِنَّهُ الحَفِيفْ،

قَدْ
أَقْبَلَ الخَرِيفْ.

## هَذَا القَمَرْ

هَذَا
القَمَرْ،

وَحَوْلَهُ
الغَمَامْ،

وَاللَّيْلُ رَاهِبٌ عَلَيْهِ أُسْدِلَتْ
عَبَاءَةٌ سَوْدَاءْ،

مِنْجَيْرَةٌ
فِضِّيَّةٌ بَيْضَاءْ.

# إِبْرِيقْ

لَا مَاءَ هُنَا،
حَيْثُ
تَنَامُ
وَتَصْحُوْ.
فَاذْهَبْ

وَامْلأْ
إِبْرِيْقَ
جَبِيْنِكَ
وَاشْرَبْ.

## فَلْنَصْعَدْ

مِنْ أَجْلِ
سَلَامِ الأَرضْ،

وَالحُرِّيَّهْ،

فَلْنَتَوَحَّدْ،

وَلْنَمْحُ
الأَسْوَدْ.

ذَهَبَ
الأَمسْ،

فَلْنَصْعَدْ

نَحْوَ
الشَّمسْ.

## قَلِيلْ

قَدْ قَلَّ في الأَرْضِ الرِّجَالُ
كَأَنَّهُمْ
وُجُوْهُ شِتَاءٍ
غَيْمُهُ لَيْسَ يُمْطِرْ.

## مِغْزَلْ

مَا بَعْدَ العَتْمَةِ
وَالنُّورْ

أَجْمَلْ

مَا في الأَرْضِ
يَدُورْ

مِغْزَلْ

## دَمعْ

وَلِسَانُ
النَّارْ

عَينْ

في
الشَّمعْ

وَيَسِيْلُ
الدَّمعْ.

## صَفَحَاتْ

لِلشِّعرْ،

في
الدِّيْوَانْ،

كُلُّ الصَّفَحَاتِ المَكْتُوْبَةِ
بِالحِبرْ،

قُمْصَانْ.

## عُبُورْ

إِنْ
كَانَ لِيْ
يَا عُمْرُ
مِنْ
سَمَاءْ،

أَعْبُرُهَا،

لَا
بُدَّ
مِنْ
مَسَاءْ.

## صَلِيبْ

قَالَ

المَطَرْ:

أَعْظَمُ مَا مَرَّتْ

عَلَيْهِ الرِّيحْ،

مِنَ

الشَّجَرْ،

صَلِيْبُ

المَسِيحْ.

## أَلـمَكَانْ

لَا
أَسْتَطِيعْ

تَرْكَ
المَكَانْ .

أَزِيْدُ
إِنْ مَرَّ الجَمِيعْ .

أَنْقُصُ
إِنْ مَرَّ الزَّمَانْ .

## جَسَدْ

كَأَنْ سَنَةٌ مِنْ رَبِيْعٍ وَصَيْفٍ

غَدَتْ

جَسَداً،

فِضَّةٌ

سَكْبُهُ

وَحَرِيْرُ،

وَأَعْضَاؤُهُ

هُنَّ

فِيْهِ

الشُّهُوْرُ.

## وَيَخُطُّ

وَيَخُطُّ،
لَا يَرْمِي اليَرَاعَ. يَخُطُّ لَا يَتَوَقَّفُ.
الكَلِمَاتُ في إِيْقَاعِهَا. الكَلِماتُ في حَفْرٍ لَهَا.
تَجْرِيْ
مُحَاوَلَتُهْ

جَرْيَ المِيَاهِ، الْقَلْبُ مِنْهُ دَوَاتُهُ،
وَالصَّدْرُ
طَاوِلَتُهُ.

## بَيَاضْ

أُقَاتِلُ في سَبِيْلِ الأَرْضِ، تَجْرِي
بِقَوْسِ عُرُوْقِ أَيَامِي الرِّيَاحُ.

أُنَقِّحُ في نُصُوْصِ الشَّمْسِ حَتَّى
يَظَلَّ بِهَا مِنَ النُّوْرِ الصَّباحُ.

وَأَفْرِشُ ذَا البَيَاضَ، وَلَيْسَ يَبْقَى
نِصَالٌ، أَوْ سُيُوفٌ، أَوْ رِمَاحُ.

وَأَمْضِيْ، رِيْشَتِي غَارِيْ، وَشِعْرِي
أَنَاشِيْدِيْ، وَأَوْسِمَتِي الجِرَاحُ.

## سَرِيرْ

أَنْحَتُهُ
هَذَا
الكَلَامْ،

حَفَّ
رُخَامْ،

لِامْرَأَةٍ مِنْ ذَوْبِ لَوْزٍ،
وَشَفَقْ،

مُسْتَلْقِيَهْ

كَأُغْنِيَهْ

عَلَى سَرِيْرٍ
مِنْ وَرَقْ.

## وِلَادَهْ

مِنْ رَحِمَينْ
وُلِدَ المَسِيحْ:

مِنْ رَحِمِ العَذْرَاءِ،
وَالضَّرِيحْ.

## مُداوَاة

أَنَا، والنَّهْرُ، وَأَعْشَابُ البَرَارِي،
وَالشَّجَرْ،

نَتَدَاوَى
بِالمَطَرْ.

## أَلـمَطَرْ

أَنَا

لَسْتُ أَعْتَذِرُ،

لَا مِنْ جَدِيْدِ الشِّعْرِ، أَوْ مِمَّنْ

بِهِ

شَعَرُوا.

سَيَظَلُّ يَمْلأُ لِيْ قَصَائِدَ حِبْرِيَ
المَطَرُ.

هَلْ تَعْلَمُوْنَ ـ سَأَلْتُكُمْ ـ يَوْماً إِلَى
كَمْ يَرْمُزُ
المَطَرُ؟

أَمْضِيْ إِذَا أَحَدٌ مَضَى مِنْكُمْ،
فَكَيْفَ الدَّمْعُ لَا يَجْرِيْ إِذَا جَاءَ الخَرِيْفُ، وَوَدَّعَ
الأَوْرَاقَ في دِيْوَانِهِ
الشَّجَرُ؟

## رُمَّانْ

لَوَّحَ
الرُّمَّانْ .

لَا
تُضَيِّعِ
الطَّرِيقْ

بَيْنَ صَدْرِيْ ،
وَبُسْتَانِكْ .

## جَسَدُهَا

دَخَلْتُ
أَنَا
وَالنَّومْ

إِلَى
الغُرْفَهْ.

جَسَدُهَا

مُرْتَمٍ فَوْقَ السَّرِيرْ.

قَمِيْصُهَا

قَلِيلْ.

تَحْتَ رَأْسِهَا

يَدُهَا اليُسْرَى.

إِبْطُهَا،

صَحْنُ

زَبَدْ.

فَخْذُهَا

مَائِلَةٌ وَمُنْثَنِيَهْ،

فَوْقَ
نَهْدِهَا ،

خَاتَمُ
يَاقُوتْ .

عَلَى بَطْنِهَا ، يَدُهَا اليُمْنَى
تَلَّةٌ بَيْضَاءْ ،

تَحْتَهَا
تَلَّةٌ مُغَطَّاةٌ بِالحَرِيرْ .

إِلْتَفَتُّ إِلَيْ

ـ أَيْنَ
النَّومْ؟!

## تَمَاثِيلْ

لَوْ كَانَ النَّاسُ
تَمَاثِيْلَ ثُلُوجْ

ذَابَتْ

عِنْدَ
شُرُوْقِ الشَّمسْ

لَامْتَلأَتْ رِيْحُ الأَرْضِ
بِرَائِحَةِ الأَمْوَات .

## «عُيُونْ»

لَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ قِصَّتِيْ مَعَ رَائِيَهْ
إِلَّا
العَاصِفَهْ.

وَلَمْ يَرَنِيْ أَحَدٌ مَعَ دِيْمَهْ
إِلَّا القَنَادِيلْ.

لَمْ نُلْقِ تَحِيَّتَنا أَنَا وَسَوْسَنْ
إِلَّا
عَلَى
المَطَرْ.

وَلَمْ يُضِئْ وجْهَيْنا أَنَا وهِنْدْ
إِلَّا
الْبَرقْ.

فَكَيْفَ
عَرَفَ الشِّتَاءْ
كُلَّ
هَذِهِ القِصَصْ؟!

وَعَرَفَ أَخِيْراً
قِصَّتِيْ مَعَ غَالِيَهْ.

مَعَ أَنَّهَا لَا تَنَامُ
عَارِيَةٌ
إِلَّا قُرْبِيْ،

أَمَامَ
المَوَاقِدْ.

## أَلنَّوْمْ

لَمْ
أُمْسِكْ يَوْمْ

بِالرِّيْشَةِ
إِلَّا كَتَبَتْ أَشْعَارِيْ
مِحْبَرَةُ النَّوْمْ.

## شَجَرَهْ

نَادَيْتُ:

يَا

شَجَرَهْ،

جَاءَتْ،

فَذَوَّبْتُهَا في مِحْبَرَهْ.

كَتَبْتُهَا،

فَذَاقَ مِنْهَا وَرَقِيْ الأَزْرَقُ
طَعْمَ سُكَّرَهْ،

كَوَرْدَةٍ
حَمْرَاءْ.

خُضْرَةُ الحِبْرِ
تَسَرَّبَتْ
إِلَى
أَصَابِعِيْ البَيْضَاءْ،

فَأَصْبَحَتْ يَدِيْ خَضْرَاءَ مِثْلَ حَوْرَةٍ
في
المَاءْ،

وَصَارَتْ

رِيْشَتِيْ

عُصْفُورَةً.

عِنْدَ

المَسَاءْ،

غَطَّتْ

وَنَامَتْ في يَدِيْ الخَضْراءْ.

## خِيَانَه

لِمَاذَا إِذَا خُنْتِنِيْ، لَا تَلُوْمُكِ

رُوْحِيْ،

وَلَا

تَغْضَبُ؟

لِمَاذَا؟

وَأَشْعُرُ أَنِّيْ

أَنَا

المُذْنِبُ.

## مُوْسِيْقَى الشِّتَاءْ

فِي الغَيمْ،

آلَاتُ مُوْسِيْقَى:

آلَةُ

الرِّيحْ،

آلَةُ

البَرقْ،

آلةُ

الرَّعدْ،

آلَةُ

المَطَرْ،

وَيَبْدأُ

العَزفْ،

فَجْأَةَ

يَتَصَاعَدُ عَزْفُ

آلَةِ النَّهرْ.

آلَةِ

السَّوَاقِيْ .

آلَةِ

السُّطُوحْ .

آلَةِ

النَّوَافِذْ .

آلَةِ

الشَّجَرْ .

## نَامِيْ

نَامِيْ،

مُرُوْرُ يَدِيْ عَلَى هَذَا الجَبِيْنِ
أَرَقُّ مِنْ
صَوْتِ
الحَمَامِ.

نَامِيْ.

لَدَمْعُكِ
حَفْرُ إِزْمِيْلٍ عَلَى
حَجَرِ
الرُّخَامِ.

نَامِيْ،

فَقَدْ حَفَرَتْ دُمُوْعُكِ
لِيْ
عِظَامِيْ.

أَبْكَاكِ
أَنِّيْ
رَاحِلٌ؟

لَوْ كُنْتِ قَادِرَةً عَلَى أَنْ تَسْمَعِيْ
دَمْعِيْ لَمَا نَزَلَتْ دُمُوْعُكِ، أَوْ لَكُنْتِ بَكَيْتِ مِنْ
حُزْنٍ
عَلَيَّ،
فَإِنَّنِيْ رَجُلٌ وَقَامَتُهُ دُمُوْعٌ لَا
تَرَيْنَ الدَّمْعَ فِيْهَا.
آهِ
لَا
تَبْكِيْ
ونَامِيْ.

نَامِيْ،

في دَاخِلِيْ دَمْعِيْ. أَنَا مَطَرٌ
وَلَكِنْ في
غَمَامِ.

نَامِي

مُرُوْرُ يَدِيْ عَلَى قَوْسَيْ جَبِيْنِكِ
ذَا المَسَاءَ أَرَقُّ
مِنْ
صَوْتِ
الحَمَامِ.

وَأَنَا أَضُمُّكِ رَاحِلًا،
إِصْغِيْ إِلَى دَمْعِيْ
وَنَامِيْ.

## حَقِيْقَهْ

لَوْ

صُنِّفَ

الأَبْطالُ

يَوْماً

في

حَقِيْقَتِهِمْ،

لَتَحَطَّمَتْ
في سَاحَةِ الأَرْضِ
التَّمَاثِيْلُ.

وَالغَارُ
خَلَّى الفَأْسَ شَكّاً في مَنَابِتِهِ،
وَتَحَوَّلَتْ
عَفَناً
عَلَى الرَّأْسِ الأَكَالِيْلُ.

## عِنْدَمَا

بَعْدَمَا
وَدَّعْتُهَا،

وَيَدَاهَا،

لَوَّحَتْ لِيْ بِهِمَا حَتَّى اخْتَفَيْنَا،
وَبَكَتْ
حَتَّى مَحَتْنِيْ مُقْلَتَاهَا،

لَمْ
يُرَافِقْنِيْ
سِوَاهَا.

## حَاءَ الشِّتَاءُ

جَاءَ الشِّتَاءُ،
وَإِنَّنِيْ أَشْعَلْتُ نَارِي.

رَقْصٌ
لَهُ وَقْعٌ
كَرَنَّاتِ السِّوَارِ.

وَالنَّارُ
رَاقِصَةٌ
لَهَا
خَصْرُ
الجَوَارِيْ.

أَوَّاهُ مِنْ عَصْفِ الرِّيَاحِ كَأَنَّهُ
يِبْغِيْ انْتِقَامَاً مِنْ
رَفِيْفِ
جَنَاحِ نارِيْ،

وَهُدُوْءِ
دارِيْ.

جَاءَ الشِّتَاءُ
وَإِنِّنِيْ أشْعَلْتُ نارِيْ.

وَأَنَا

تَظُنُّ النَّارُ في دَارِيْ بِأَنِّيْ

يَا شِتَاءُ

عَدُوٌّ

نَارِيْ.

رِيْحٌ

هُنَا

رِيْحٌ

هُنَا،

نَارٌ

هُنَا

نَارٌ

هُنَا،

وَالنَّارُ
وَرْدٌ جُلَّنارِيْ.

لَا هَمَّهَا تَاجِيْ،
وَلَا إِكْلِيْلُ غارِيْ.

أَوْ كَيْفَ سَيْفُ البَرْقِ يَقْطَعُ فَوْقَ
لَوْحِ المَوْجِ
أَعْنَاقَ
الصَّوَارِيْ.

أَشْعَلْتَ نَارَكَ يَا شِتَاءُ،
كَمَا أَنَا أَشْعَلْتُ نارِيْ.

أَكَلَ الرَمَادُ لَدَيْكَ نَارَكَ،
مِثْلَمَا أَكَلَ الرَّمَادُ لَدَيَّ نارِيْ.

أَنَا

وَالشِّتَاءُ

وَمَوْقِدِيْ

لَا نَارَ بَاقِيَةٌ لَنَا.

إِنَّا رَمَادٌ في حِوَارِ.

لَكِنَّهُ

مِنْ غَيْرِ نَارِ.

جَاءَ

الشِّتَاءْ.

## أَلْعَوْدَهْ

أَحْزَنُ
الوُصُولْ،

حُبُّ
العَوْدَهْ.

## كُلُّ شَيءْ

قُلْتُ :

خُذُوا

الَّذِي

تُرِيْدُونَ

مِنَ البَيْتِ

لَكُمْ .

فَبَعْضُهُمْ

مَنْ

أَخَذَ الشَّجَرْ.

وَبَعْضُهُمْ

مَنْ

أَخَذَ القَمَرْ.

وَبَعْضُهُمْ

مَنْ

أَخَذَ المَطَرْ.

وَبَعْضُهُمْ

مَنْ

أَخَذَ

الصُّوَرْ.

مَا تَرَكُوا
أَيَّ أَثَرْ.

ثُمَّ مَضَوا يَبْنُوْنَ بَيْتاً بَعْدَمَا مِنْ
رُكْنِ بَيْتِيْ أَخَذُوا
حَتَّى
الحَجَرْ.

## بُعد

لَمْ أَلْمَحْ غَيْماً
إِلَّا وَرَأَيْتُ النَّهرْ.

وَالصُّبْحُ،
أَرَى في الصُّبْحِ العَصرْ.

وَإِذَا مَرَّتْ ثَانِيَةٌ
أَعْرِفُ كَيْفَ يَمُرُّ الشَّهرْ.

## خَوفْ

كَمْ
أَخَافُ

أَيُّهَا الشِّعْرُ إِذَا غِبتُ طَوِيْلًا أَنْ
يُصِيْبَ الرُّوْحَ وَالأَوْرَاقَ، وَالحِبْرَ
الجَفَافُ.

كَمْ
أَخَافُ
أَنْ يَصِيْرَ الحَوْرُ لَا أَوْرَاقَ، أَوْ
طَيْرٌ، وَلَا
قَمْصَانَ شِيْرَازِيَّةَ النَّسْجِ
الضِّفَافُ.

كَيْفَ
أَحْيَا؟!
لَا صَلَاةُ الحِبْرِ
تُجْدِيْنِيْ،
وَلَا يُجْدِي
الطَّوَافُ.

كَمْ
أَخَافُ

لَيسَ عِنْدِيْ لِحَبِيْبِي نَرْجِسُ المَاءِ

وَلَا عِنْدِيْ لِخَصْرِ الشَّمْسِ

زُنَّارٌ،

وَلِلّيْلِ سُلَافُ.

كَمْ

أَخَافُ

لَا شُمُوْعٌ لِعَرُوْسَيْنِ، وَلَا كَأْسُ

نَبِيْذٍ أَوْ زِفَافُ.

إِنَّهَا أَجْنِحَةٌ لِلْبُعْدِ

سُوْدٌ وَخِفَافُ.

كَمْ

أَخَافُ.

# المفاتيح

جوزف حرب

قلمٌ واحدٌ في ثلاثِ أصابعْ

شعر

صَفّ

مَا زِلْتُ صَغِيْراً، مَدْرَسَتِي مِحْبَرَةٌ،

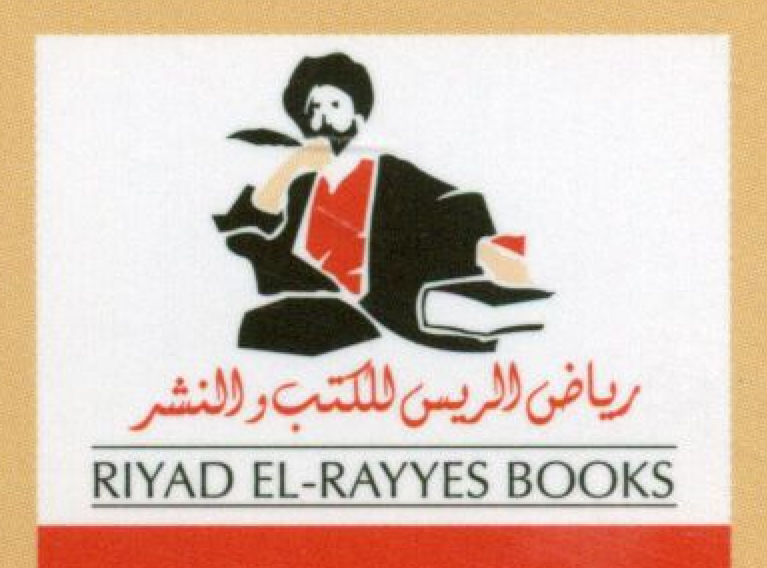
أَخْرُجُ لِلْفُرْصَةِ، أَلْعَبُ بِالأَوْزَانِ. فَإِنْ قَرَعَتْ رَاهِبَةُ الرُّؤْيَا

جَرَسَ الحِبْرِ،

أَدْخُلُ

صَفَّ الشِّعْرِ.





ISBN 978-9953-21-569-3